الأمم المتحدة

A/65/PV.115

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون

الجلسة العامة **١١٥**

الخميس ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد ديس ..... (سويسرا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ماك دونالد (سورينام).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٢٧ من جدول الأعمال (تابع)

الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب

التنمية الاجتماعية

(ب) التنمية الاجتماعية بما في ذلك ذات الصلة بالحالة الاجتماعية العالمية وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

السيد سلام (لبنان): السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا أن أتوجه إليكم بعميق الشكر على تنظيمكم هذا الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة حول ”الشباب: الحوار والتفاهم المتبادل“ في هذه السنة التي أردناها السنة الدولية للشباب.

إن لبنان في قلب منطقة من العالم حيث واحد من بين كل خمسة أشخاص فيها عمره بين ١٥ و ٢٤ سنة، وأكثر من نصف عدد سكانها هو دون الـ ٢٥ سنة.

وعديدة هي المشاكل التي تواجه الشباب في المنطقة العربية، وأبرزها أن نسبة البطالة بين الشباب، ولا سيما بين البنات، هي الأكثر ارتفاعا من بين مناطق العالم.

وبينما تم إحراز تقدم ملموس في مجالات التعليم المختلفة خلال العقدين المنصرمين، فإن نسبة الأمية لا تزال مرتفعة بين الشباب حيث إنها تناهز ١٧في المائة، كما أن نوعية التعليم هي على تراجع في أحيان كثيرة.

وكذلك، رغم التطور الملحوظ في مجال الصحة عموما، فإن درجة الوعي الصحي لا تزال منخفضة بين الشباب.

ولعل الأخطر هو انتشار الشعور بالكبت والتهميش لدى فئات واسعة من الشباب، بسبب ضعف مشاركتها في الحياة العامة، لا سيما في آليات صنع القرار فيما يتعلق بها من أمور.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وهذه كلها من بين الأسباب الكامنة وراء ما أخذت تشهده منطقتنا من موجات هجرة شبابية متلاحقة على امتداد العقود الماضية من جهة، ومن حركات احتجاج ومطالبات بالتغيير متصاعدة من جهة أخرى، وبالأخص منذ نهاية السنة الماضية. وإنها لمناسبة نؤكد فيها أن تطلعات شباب بلادنا للمساهمة الكاملة في صنع المستقبل، الذي هو مستقبلهم، إنما هي تطلعات مشروعة. فعالم الغد هو عالم الشباب، ومشاركتهم في صناعته حق لهم، لا يجوز النزاع فيه.

ولا مبالغة في القول إن الحيوية والمثالية وروح الإبداع التي نجد عند الشباب هي من أهم موارد الشعوب وأكبر ضمان لمستقبلها. فالشباب عامل أساسي في التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي والتطور العلمي والابتكار التكنولوجي.

لكل ذلك فإننا نشدد على ضرورة استمرار الأمم المتحدة، بما فيها الوكالات المختصة والصناديق والبرامج، في تقديم كل الدعم والمساعدة من أجل تمكين الشباب وتنفيذ الالتزامات الدولية ولا سيما الأهداف الإنمائية للألفية، وفي هذا السياق نشدد أيضا على الأهمية التي باتت تكتسبها مسألة حصول الشباب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دون عوائق مما يقتضي تكثيف عمل الأمم المتحدة بالتعاون مع الدول المانحة والقطاع الخاص لسد الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب.

وفي الختام، فإننا نتطلع مع الشباب المتمسك بمثله والمثابر في سعيه، إلى مستقبل تتحقق فيه أهداف السلام المبني على العدل والأمن القائم على القانون، مستقبل يكون فيه العالم خالٍ من أسلحة الدمار الشامل، وتحترم حقوق الإنسان وتصان البيئة فيه. وهذا يتطلب أول ما يتطلب تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم المتبادل بين الشباب ومعهم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

السيد الرئيس،

يهمنا أن نعرب لكم عن تأييدنا مشروع القرار المقدم منكم بعنوان ”الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن موضوع الشباب:الحوار والتفاهم المتبادل“.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سان مارينو.

السيد بوديني (سان مارينو) (تكلم بالإنكليزية): باسم جمهورية سان مارينو التي أحظى بشرف تمثيلها، أود أن أتقدم بأعمق تعازينا لأسر الشباب الذين سقطوا قتلى في النرويج قبل بضعة أيام.

أود أن أشكر الأمين العام على قيادته في التعامل مع مسائل الشباب. وأود أيضاً أن أشكر الممثلَين الدائمَين لبنن والنمسا على تيسير المفاوضات المتعلقة بنص الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب: الحوار والتفاهم المتبادل (القرار ٦٥/٣١٢)، التي تؤكد من جديد برنامج العمل العالمي للشباب، وتحدد المسار لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية.

اليوم هو نهاية السنة الدولية للشباب، إلا أنه أيضاً بداية حقبة جديدة مثيرة للجيل الجديد. ففي منطقة البحر الأبيض المتوسط وأجزاء أخرى عديدة من العالم، أظهر الشباب عزمهم على تحدي حكوماتهم في الشوارع، وعلى النضال من أجل تحقيق رغبتهم المحقة في مستقبل من الحرية أفسح وأفضل.

هل خططنا جيلنا بشكل صحيح لمن يخلفه؟ هل تفهمنا تطلعات شبابنا؟ للأسف أننا لم نقم بعمل جيد. إن ملايين الشباب لا يتمتعون بالأمن على نحو مرضٍ. فهناك عدد كبير جداً منهم يموتون من الجوع والمرض والحرب. وهناك الملايين منهم الذين لا يحظون بالتعليم المناسب

أو بأي تعليم على الإطلاق. وثمة عدد كبير جداً منهم يجري استغلالهم جنسياً، أو يعملون مقابل أجور بخسة، أو يصير تجنيدهم في الجيش. وهناك نسبة كبيرة جداً منهم إمّا عاطلون عن العمل أو عمالتهم غير كاملةً. ومعظمهم يمارسون أعمالاً محفوفة بالمخاطر.

لا يمكن أن نسمح لهذا الكابوس بأن يستمر. يجب أن نعيد تنشيط جهودنا من الشمال إلى الجنوب، في البلدان النامية والمتقدمة النمو. ويجب أن نعمل بطريقة منسقة لتوفير الرخاء والعدالة لشبابنا، واستعادة شعورهم بالكرامة التي تشتد الحاجة إليها قبل فوات الأوان.

ويجب أن نجد نقطة الوصل التي تلتقي فيها جميع الجهود التي نبذلها. فالمنظمات غير الحكومية، والمدارس، والجامعات، والشركات والقطاعان العام والخاص في كل بلد يجب أن تركز على الأولويات التالية. يجب أن نحمي شبابنا، عقلياً وجسدياً. ويجب أن نزودهم بالتعليم الفعال ونوفر لهم الأمن الوظيفي. ويجب أن نجعلهم يشعرون بالانتماء في مجتمعاتنا. ويجب أن نشركهم في عملية صنع القرار.

إن الأمم المتحدة هي المكان المثالي حيث يمكننا أن نتبادل الأفكار، وحيث يمكننا أن نساعد أجيالنا المقبلة على فهم بعضنا البعض، وعند القيام بذلك، ننشئ عالماً أفضل وأكثر سلاماً.

كيف يمكننا أن نعزز رفاه أطفالنا؟ عن طريق تجديد الروابط والقيم الأسرية القوية، وعن طريق توسيع نطاق المشاريع الاجتماعية التي تتمحور حول المحرومين وحول شبابنا. ويمكننا أن نحافظ على الأنظمة السياسية التي تحمي حقوق الإنسان، ويمكننا أن نقدم خبرتنا دون فرض طريقة تفكيرنا. ويجب علينا دائماً حفز الجهود التي يبذلها الشباب وكيل المديح لهم عندما يساعدون أقرانهم الأقل حظوة. ويجب أن نشجعهم دائماً على مواصلة تحقيقهم لمُثُلهم العليا المتمثلة في السلام والحرية والكرامة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أندورا.

السيد كاسال دي فونسديفيلا (أندورا) (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي أن أبدأ بتقديم أحر تعازينا للنرويج شعباً وحكومة على المأساة التي ألمت بشبابهم خاصة، وأن أعرب أيضاً عن دعمنا الثابت لهم. إنه لأمر مؤلم جداً البدء، في بيان عن السنة الدولية للشباب، بالإعراب عن هذه المشاعر، ولكن الحوار والتفاهم المتبادل هما هدفا السنة الدولية. فهذان الهدفان يظلان قائمين اليوم أكثر من أي وقت مضى، على الرغم من كل ما حدث.

إن الشباب هم المستقبل، المستقبل الذي يبدأ في الوقت الحاضر، كائناً ما كان هذا الحاضر – ولكن دائماً بقصد تحسينه. وكلنا نتفق على أننا نعيش في عالم يتسم بالتغيير، حيث يصعب إيجاد القيم والنقاط المرجعية التي يمكن أن تساعد في توجيه الشباب نحو المستقبل. وفي حين أن هذا يصح بالنسبة إلى البالغين، فإنه يصح أكثر بالنسبة إلى شبابنا، وبطبيعة الحال إن الأزمة الاقتصادية قد عززت هذا الشعور بعدم الاستقرار وعدم اليقين.

والشباب من بين الضحايا الرئيسيين لهذه الأزمة. فحرمانهم من الوصول إلى سوق العمل يعني حرمانهم من المستقبل وآفاق التنمية الكاملة. ومن المفارقات أن الشباب هم الذين لديهم الطاقة لإخراجنا من هذا الركود، لذلك لا يمكن للدول أن تنسى البرامج التعليمية التي من خلالها يجري تعزيز العدالة والحرية والشجاعة والتضامن.

وكما قال الأمين العام، من الضروري للشباب أن يتعلموا الاستماع بعناية بعضهم إلى بعض، وأن يتعاطف بعضهم مع بعض وأن يعترفوا بوجود آراء مختلفة لحل

الصراعات. والشباب ليسوا في حاجة إلى أن تُذكَر لهم احتياجاتهم أو كيفية تحقيقها. ويجب أن نيسّر الجهود التي يبذلونها وأن نزودهم بالأدوات التي يحتاجونها لتحقيق تلك الأهداف.

ونؤمن في أندورا ببعض المبادئ التوجيهية المتعلقة بالشباب: سياسات الشباب هي للشباب وعن الشباب ومع الشباب؛ والشباب لديهم هوية واحدة تستند إلى عدد من المفاهيم؛ ليس هناك عالم للشباب منفصل عن غيرهم من المواطنين؛ وأخيراً، نعتقد أن الشباب هم مواطنو أندورا ولكنهم مواطنو العالم أيضاً.

(تكلم بالفرنسية)

وبغية تعزيز هذه المبادئ، أنشأت حكومة بلدي في عام ٢٠٠٧ المنتدى الوطني للشباب في أندورا. وترمي هذه الهيئة المستقلة المؤلفة من الشباب للشباب إلى توجيه المشاركة الطوعية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد. وتعززت هذه المبادرة في نهاية عام ٢٠٠٩ ببدء عمل اللجنة الوزارية المشتركة للشباب. وتتكون اللجنة من ممثلين من وزارات الشباب، والتعليم العالي والبحوث، والثقافة، والإسكان، والصحة، والعمل، والداخلية، والرعاية الاجتماعية، والإحصاءات. أمّا القيم التي ندعو الشباب إليها – توافق الآراء، والاحترام، والحوار – فهي المبادئ الأساسية لقانوننا المتعلق بالشباب، الذي صيغ بتوافق الآراء بين المؤسسات الإقليمية وأصحاب المصلحة في المجال الاجتماعي.

وندرك أيضاً أن تزويد الشباب بالوسائل التي يحتاجون إليها لتحقيق التنمية الكاملة ليس كافياً. ينبغي لنا أن نتجاوز حدود بلدنا، ونساهم في البرامج الدولية في هذا المجال. وقد أثبتت أندورا التزامها بقضايا الشباب، بين أمور عديدة، من بينها دعم صندوق الأمم المتحدة للشباب، بما يزيد مجموعه على ٩٠ ٠٠٠ يورو.

ويتعين علينا جميعاً مواصلة معرفة واستكشاف المساهمات التي يمكن أن يقدمها الشباب من أجل جعل العالم أكثر عدلاً وأمناً.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد الحبيب (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن معالي السيد عباسي، وزير الشباب والرياضة بالنيابة في جمهورية إيران الإسلامية، الذي من المؤسف أنه لم يمنح تأشيرة دخول لحضور هذا الاجتماع من قبل البلد المضيف.

بدايةً، أود أن أعرب عن تعازي وفد بلدي لشعب وحكومة النرويج بمناسبة ذلك الحادث الإرهابي المأساوي للغاية، الذي قتل فيه كثير من الشباب.

إن أحد المعايير الأساسية لتقييم التقدم أو التطور الذي أحرزه بلدٍ ما في عالم اليوم، هو حالة الشباب في ذلك البلد. ولا شك في أن الشباب يمثلون الإمكانية الرئيسية لتحقيق التقدم والدينامية في أي مجتمع من المجتمعات. ويمكن أن يكون للاستفادة السلبية، أو دون المثلى، من هذه الإمكانية أثر سلبي على ذلك المجتمع. وعليه، فإن من المنطقي أن يوفر المجتمع التعليم المناسب، والرعاية الاجتماعية، والترفيه، ومنشآت التعليم المهني اللازمة للشباب.

يعتقد علماء الاجتماع أن المجتمعات الشابة عادةً ما تواجه ما يسمونه ”ثورة التطلعات“. وتجلب هذه الثورة تعقيدات وصعوبات في سياق عملية التنمية السياسية والاقتصادية العادية، الأمر الذي يتطلب إعطاءه اهتماماً خاصاً من قبل واضعي السياسات والمساهمين، لتفادي استبعاد الشباب من المجتمع.

وفي الوقت نفسه، فإن تعاون المجتمع الدولي على نحو مجدٍ ومساند فيما يتعلق بتلبية تطلعات الشباب الحقيقية، يعتبر

حاسماً في الوقت الراهن، الذي يمثل فيه التأثير على الشباب بواسطة الفنون والتكنولوجيا والإعلام الحديث، جنباً إلى جنب مع تزايد التمييز وعدم المساواة بعضاً من أوجه قصوره الأساسية.

ويصف علماء الاجتماع المجتمع الإيراني الذي يؤلف فيه الشباب نسبة تقارب الـ ٦٠ في المائة، بأنه من بين أكثر مجتمعات العالم شباباً. وبالتالي، فقد ظلت تلبية احتياجات الشباب وتلبية تطلعاتهم بين الأولويات القصوى لجمهورية إيران الإسلامية. وعلى أساس هذا الفهم، اعتمد النظام الأساسي للمجلس الأعلى للشباب في عام ١٩٩٢، بهدف تنسيق دور وعمل المؤسسات والمنظمات الشبابية والإشراف عليها، وتمهيد الظروف للمراكز الاجتماعية الناشئة، لحفز إبداع وإمكانيات الشباب في مجالات العلم والثقافة والرياضة، وتوفير فرص العمل لهم، وكذلك مرافق الزواج، إلى آخره.

كما تعتبر المنظمة الوطنية للشباب، هيئة أخرى تتسم بالنشاط والمسؤولية في مجال تنفيذ السياسات ذات الصلة بهذا المجال. وعلى الصعيد العملي، فإن هناك عدداً من المبادرات المعنية بإعانة الشباب على تحقيق إمكاناتهم كاملة .

إنني مسرور للغاية بأن أبلّغ الجمعية العامة بأنه قد تم إنشاء وزارة الشباب، على المستوى الوزاري، في جمهورية إيران الإسلامية، خلال الستة أشهر الماضية، حرصاً على إضفاء المؤسسية على ذلك الهدف السامي، الذي يرمي إلى تحقيق احتياجات الشباب وتطلعاتهم. ويتوقع أن يكون لهذا التطور أثر بالغ على جعل الخطط الوطنية المعنية بالشباب أكثر تكاملاً وفعالية من ذي قبل.

في الوقت ذاته، واتساقاً مع الاهتمام المتزايد من قبل الهيئات الإقليمية والدولية بهذه المسألة، عقد الاجتماع الوزاري الأول لمنظمة التعاون الاقتصادي بشأن مسائل الشباب في طهران في ٢٩ و ٣٠ من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، باستضافة وتنظيم المنظمة الوطنية للشباب في جمهورية إيران الإسلامية، بالتعاون مع المعهد الثقافي لمنظمة التعاون الاقتصادي.

وقد أثبت أداؤنا مؤخراً في هذا المجال، أنه في استطاعة الشباب، متى ما توفرت لهم الفرص، إحداث قفزات كبيرة في عدد من المجالات، مثل التكنولوجيا الأحيائية، والعلوم الطبية، والعلوم النووية، والجوية، وغيرها. وقد أظهر تقدمنا قدرة الأجيال الشابة وأثرها على المجتمع، وعدم فعالية التحديات الأخرى مثل الجزاءات في مقابل العزم الفولاذي للشباب، متى ما عقدوا العزم على تشكيل مستقبلهم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بعد هذا أعطي الكلمة لممثل كوبا.

السيد بينيتيث بيرسون (كوبا) (تكلم بالإسبانية): ونحن نجتمع هنا لمناقشة موضوع الشباب، فإننا نجتمع للحديث عن مستقبل الجنس البشري وكوكب الأرض. غير أن الشباب لا يمثلون المستقبل فحسب، بل هم يمثلون الحاضر أيضاً. وعليه، فإنه ينبغي لنا أن نعمل من دون مزيد من التأخير، لمواجهة المشاكل الخطيرة التي تؤثر على الشباب في جميع أنحاء العالم.

هناك في الوقت الحاضر، أكثر من ١,٢ بليون من الشباب في جميع أنحاء العالم – وهم أكثر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية – وتعيش نسبة ٨٥ في المائة منهم في البلدان النامية. وفي عام ٢٠٢٥، سيزيد عدد الشباب بما يقرب من ٧٢ مليون نسمة من عددهم اليوم.

ويمثل الشباب بلا شك قوة هائلة في التصدي للتحديات الهائلة الحالية. ومع ذلك، فلن يصبح الشباب قوة دافعة، إلا إذا ما توفرت لهم الصحة والتعليم والعمالة. ومن

أجل تحقيق إمكاناتهم الكاملة، فإن الشباب بحاجة إلى عالم يسوده السلام. ولهم الحق في الحماية والمشاركة الكاملة في آليات مشاركة المواطنين وصنع القرار. كما أن لهم حق الحياة في عالم خال من الحروب والعنف. وهم يريدون، مستقبلاً أفضل لهم.

وقد تم التعبير عن جميع هذه الشواغل في المهرجان العالمي للشباب والطلاب، وهو حدث بارز عقد في كانون الأول/ديسمبر الماضي في جنوب أفريقيا، بحضور ما يزيد على ٠٠٠ ١٥ شاب من ١٣٦ دولة.

إن الحالة التي تواجه الشباب الكوبي تختلف جدا عنها في كثير من أنحاء العالم. ذلك أن الشباب الكوبي – الذي يمثل نسبة ٢٠ في المائة من سكاننا – يتمتع بحماية واسعة، ويشارك بنشاط في شؤون مجتمعنا ودولتنا. وتخصص نسبة تزيد على ٥٠ في المائة من الميزانية الكلية لكوبا، للرعاية الصحية، والتعليم، والمساعدات، والرعاية الاجتماعية والثقافة.

ويمثل نظام الرعاية الصحية المجانية في كوبا، بكل ما عرف عنه من جودة، وكذلك نظام التعليم المجاني للجميع، دعامتين أساسيتين للرؤية الإنسانية للثورة الكوبية. وتوفر كوبا نسبة ١٠٠ في المائة من التعليم المطلوب للأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. ويبلغ معدل المعرفة بالقراءة والكتابة بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ سنة ٩٩,٦ في المائة. وتتمتع كوبا بإطار قانوني ومؤسسي متين لحماية الأطفال والشباب من العنف وسوء المعاملة والتمييز.

وعلى الرغم من هذه النجاحات، فنحن لا ندعي لأنفسنا المثالية، إذ لا يزال يتعين عمل الكثير.

وقد تحققت هذه الإنجازات على الرغم من العقبات الهائلة التي نواجهها. فهناك الحصار الإجرامي الاقتصادي التجاري والمالي الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة ضد كوبا منذ ما يزيد على نصف القرن، وهناك الاعتداءات والأعمال الإرهابية، والسياسات المعادية والمناهضة لكوبا، التي تتبعها إدارات الولايات المتحدة المتعاقبة، وقد حرمت هذه جميعها الشباب الكوبي من إمكانية التطور في بيئة اجتماعية أكثر مواتاة.

وفي تلك الظروف الصعبة، لم تكتف كوبا بتحقيق نتائج جيدة فحسب، بل تقاسمنا ما لدينا مع الآخرين، تقاسماً بدون تحفظ. منذ عام ١٩٦١، تخرج أكثر من ٥٥ ألف طالب من ١٣٥ بلد في كوبا. وفي الوقت الحالي، يوجد نحو ٢٦ ألف شاب وشابة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا يدرسون في كوبا مجاناً. ومن بين هؤلاء، هناك ٢٢ ألف يدرسون في الحقل الطبي. وحالياً، هناك نحو ٥٧ ألف متعاون كوبي يقدمون خدماتهم في أكثر من ٩٨ بلد.

ختاماً، أود أن أشير إلى أن الشباب مجبولون على الثورة. ولذلك السبب نحن متفائلون وواثقون تماماً من أنهم سيجدون وسائل جديدة للتغيير تمكّن البشرية من تحقيق عالم أفضل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كولومبيا.

السيد رويث (تكلم بالإسبانية): تتقدم كولومبيا بعميق تعازيها إلى شعب النرويج وحكومتها، وتدين الهجومين العنيفين اللذين راح ضحيتهما مؤخراً العشرات من شباب ذلك البلد.

يشكر بلدي الأمم المتحدة على تنظيمها هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب، وعلى ما تقوم به من عمل قيِّم في تنسيق إدارة القضايا الحساسة التي تؤثر على الشباب في العالم وتعزيز تلك القضايا، التي من بينها تقوية التعاون الدولي من أجل اشباب عبر الحوار، والتفاهم

والمشاركة من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي والتوظيف والقضاء على الفقر. ونعتقد أيضاً أن الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني وجمعيات التعاون الدولي ومنظومة الأمم المتحدة تعمل من أجل تعزيز التنمية والمشاركة الفعالة للشباب في المجتمع. وأحد الأمثلة على ذلك برنامج العمل العالمي للشباب والمؤتمرات الدولية بشأن تلك المسألة.

تعرب كولومبيا، التي يزيد فيها عدد الشباب دون الخامسة والعشرين زيادة طفيفة على ٥٠ في المائة من السكان، تعرب عن رضاها عن الوثيقة الختامية التي خرج بها هذا الاجتماع البالغ الأهمية (القرار ٣١٢/٦٥). ونعتقد أنها ستكون أداة لتعزيز السياسات والبرامج والإجراءات والنتائج المتعلقة بالشباب في العالم. بالإضافة إلى ذلك، فيما يتصل بمفهوم التعزيز ذلك، تدعو كولومبيا إلى اتخاذ إجراءات ملموسة وأكثر فعالية لتعزيز حقوق الشباب وجعل الشباب أكثر بروزاً بوصفهم محوراً قطاعياً أساسياً في إعداد سياسات متكاملة ومتداخلة بين الأجيال. سيكون لذلك أهمية كبيرة في إنشاء وكالة تُعنى بالشباب تابعة للأمم المتحدة.

وسوف تساعد هذه الوكالة في كفالة تنسيق وتنفيذ الأنشطة التعاونية للشباب من دون أن تكون تلك الوكالة بديلاً عن مسؤوليات الدولة وسلطتها بهذا الشأن. على العكس، سوف يعني إنشاء وكالة للشباب تابعة للأمم المتحدة المزيد من الالتزام، على مستوى كل دولة، بالتقوية المؤسسية للنظم الوطنية للشباب ودعم هذه النظم. سوف تؤدي الوكالة إلى نشوء التزام محلي أفضل توقيتاً بهذا الخصوص.

علاوة على ذلك، تعتقد كولومبيا أن من شأن زيادة التنسيق والتكامل في منظومة الأمم المتحدة، ممثلة في وكالة واحدة، بشأن قضايا الشباب أن يعزز المشاركة الفعالة للشباب في أجهزة صنع القرار. ينبغي أن نعترف بالعمل المهم الذي يضطلع به برنامج العمل العالمي للشباب. يمثل ذلك منطلقاً أساسياً لعملنا المستمر.

يجب أن يكون الغرض من وراء السياسات العامة المعنية بالشباب كفالة التخطيط للتنمية البشرية من أجل تحقيق التواصل الضروري بين الأجيال الذي يزيد من الاستثمار في المراهقين إلى أقصى حد ويستفيد من الثروة الديمغرافية.

تود كولومبيا أن تنوه بالعمل المنجز بغرض إكمال الاتفاقات الدولية المصدق عليها، مثل اتفاقيات مؤتمر قمة سان سلفادور التي أنتجت نُهُجاً تدعو إلى إضفاء المزيد من الطابع المؤسسي العام والخاص على تنمية الأطفال والمراهقين والشباب وإشراكهم في عملية صنع القرار في السياسات العامة وما يتعلق بها من أنشطة في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة.

في ذلك الصدد، قامت كولومبيا بأنشطة مثل خلق الظروف التي تساعد على تمتع جميع الشباب بحقوقهم و/أو إستعادة تلك الحقوق تتعرض للمصادرة. لقد قمنا بتهيئة الشروط الكفيلة بتقليص وإزالة الظروف التي تحد من إمكانية حصول الشباب على مختلف الحقوق على نحو متساو، والشروط التي تسمح لهم بالمشاركة في تشكيل وتوفير الخدمات التي يرغبون فيها ويحتاجون إليها. كما هيأنا ووسعنا الفرص للشباب لتعزيز إمكاناتهم من خلال الحصول على الخدمات المصممة وفقاً لمختلف احتياجاتهم الاقتصادية والسياسية والأسرية والثقافية والجغرافية، ولتطوير قدرتهم على الاعتراف بحقوقهم وواجباتهم وانخراطهم ومشاركتهم عن بيِّنةٍ في عملية صنع القرار في البلد.

وأخيراً، تناشد كولومبيا الدول الإيبيرية والأمريكية التصديق على الالتزامات التي تُعُهِّد بها في مؤتمر قمة سانتو دومنغو لرؤساء الدول عام ٢٠١٠.

السيد أدرياناريفيلو (مدغشقر) (تكلم بالفرنسية): في البداية، تتقدم حكومة مدغشقر بخالص تعازيها إلى الحكومة والشعب النرويجيين في أعقاب المذبحة الفظيعة التي تعرض لها أناسٌ أبرياء، وهو ما يتناقض مع ما نروّج له من الحوار والتفاهم.

يشكل الشباب دعامة من دعامة التنمية لدينا. وفي ذلك الصدد، اسمحوا لي بأن أهنئ الرئيس على هذه المبادرة الممتازة، التي ستضخ بالتأكيد دماء جديدة في الإجراءات التي اتخذت من قبل لوضع الشباب في صدارة كل حوار، وكل قرار، وكل جهد على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

تؤيد مدغشقر تأييداً كاملاً البيان الذي أُدْلِي به في الجلسة ١١٢ بالنيابة عن مجوعة ٧٧ والصين.

من واجبنا أن نجد حلولاً مستدامة لهذه التحديات. ذلك هو سبب تجمعنا هنا. يجب أن تعمل الحكومات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، لا سيما الشباب، معاً من أجل إيجاد الطريق للمضي إلى الأمام. يتماشى الشعار المختار لهذا الاجتماع وللسنة الدولية للشباب – الحوار والتفاهم – تماشياً تاماً مع تلك الحاجة إلى العمل معاً في تفاهم واحترام لتنوعنا.

لا يقل عدد سكان مدغشقر إلا قليلاً عن ٢٢ مليون نسمة، منهم ٦ مليون – أي ٣١ في المائة – تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ إلى ٢٤ عاماً.

لا تدخر حكومة مدغشقر، مدعومة من جانب الشركاء والبلدان الصديقة، جهداً في وضع شبابها في صدارة أولوياتها. ولأجل تلك الغاية، تقوم بتوجيه جهودها نحو تهيئة الظروف لتنمية شباب مدغشقر تنمية كاملة من خلال إطار قضائي وتشريعي وتقني واضح ومحدد على نحو جيد، وكذلك من خلال سياساتها الوطنية المعنية بالشباب.

على سبيل المثال، أنشأت مدغشقر المعهد الوطني للشباب، الذي يقوم بتنظيم دورات تدريبية متعددة، وأطلقت وزارة الشباب والترفيه حملة للتوعية المجتمعية في مجال التوعية الصحة الإنجابية للمراهقين. وشرعت حكومة مدغشقر في صندوق استثماري، وقامت بعدد من المشاريع الهادفة إلى تعزيز تنمية الشباب وتقوية دورهم القيادي في الحياة الوطنية في البلد. كما يقوم مجلسنا الوطني للشباب، على المستويات المحلي والإقليمي والوطني، بتقوية الهياكل والمؤسسات الشبابية. وتمثل مراكز الشباب لدينا – وهي تنتشر في أنحاء الجزيرة كافة وقد بذلت الحكومة جهوداً لتحسينها في السنوات الأخيرة – تمثل أداة مهمة للتنمية الفكرية والاجتماعية للشباب.

إلى جانب هذا، أنشأت مدغشقر – التي لم تنج من آفة الاتجار بالبشر ومعظم ضحاياها من الشباب – برنامجاً وطنياً لمكافحة الاسترقاق والاتجار بالبشر من الشباب. ولمكافحة الأمراض المنقولة جنسياً التي تؤثر بشكل خاص على الشباب، قمنا بإطلاق العديد من الجهود لتعزيز الوعي وتقديم الدعم، مثل الخط الهاتفي الساخن المجاني السري الذي لا يطلب الكشف عن الهوية المخصص للشباب، وهو متوفر في جميع أقاليم مدغشقر البالغ عددها ٢٢ إقليماً.

سكان بلدنا ريفيون إلى درجة كبيرة، وقد قامت الحكومة للتو بإطلاق مشروع لتنمية شباب الريف مصمم لدعم أصحاب المبادرات الزراعية من الشباب وتشجيعهم. وقد ظلت منتديات النقاش الشبابية – وعضويتها من الشبان من سن ١٣ حتى ٢٤ سنة – تنشط منذ عام ٢٠٠٧ في ٢٠ من أقاليم مدغشقر، وقد مكنت الشباب من التعبير عن آرائهم وتبادل الأفكار بشأن مسائل مهمة، مثل الحفاظ على البيئة، والتعليم والسلام، وبث كل ذلك من خلال برامج إذاعية أسبوعية.

ترحب حكومة مدغشقر بالقرار ٣١٢/٦٥ الذي اتخذه هذا الاجتماع، وتدعو المجتمع الدولي إلى ضمان متابعة التزاماته، خاصةً تلك المتعلقة ببرنامج العمل العالمي للشباب. كما ندعو الدول الأعضاء إلى زيادة دعمها للشباب بتنفيذ السياسات والمشروعات الوطنية.

ما برح عدد الشباب في العالم يتزايد، وتتعاظم احتياجاتهم. يجب أن يكون حشد الموارد عملاً حقيقياً، مع المحافظة على الدعم المالي والتقني للشباب على كل المستويات وزيادته، لا سيما في البلدان النامية، بما فيها مدغشقر، من أجل ضمان التنمية والنماء الحقيقيين للشباب ومنحهم الإمكانية الحقيقية للاضطلاع بدور قيادي في تنمية مستدامة وعادلة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل باكستان.

السيد رضا ترار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): أغتنم هذه الفرصة لأنقل، بالنيابة عن الشعب والحكومة في باكستان، تعازينا القلبية وتعاطفنا العميق إلى شعب النرويج في الحادثين الإرهابيين اللذين وقعا الجمعة الماضية. هذه الأعمال الشنيعة لن تؤدي إلا إلى تقوية عزمنا على محاربة الإرهاب بكل أشكاله ومظاهره.

تؤيد باكستان البيان الذي أدلت به الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة ٧٧ والصين في الجلسة ١١٢.

يتسم اجتماع اليوم بأهمية استثنائية بالنظر إلى المشاكل العديدة التي تؤرق الإنسانية. إذ إن الجوع والمرض وتغير المناخ والإرهاب والوعود المُخلَفة بنزع السلاح، والأزمات العالمية المتعددة، تتضافر جميعها لترسم صورة محبطة. ولا يمكن أن نعمل في انسجام لتحقيق أهدافنا المشتركة إلا عبر الحوار والتفاهم، لذا فإن شعار هذا الاجتماع معبّر جداً. تؤيد باكستان تأييداً كاملاً تعليم الشباب مبادئ السلام والعدالة والتسامح والتضامن من أجل إرساء الأسس لعالم مسالم ولتحقيق أهداف التقدم والتنمية.

باكستان سادس أكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانها ١٧٣ مليوناً. ما يُقدر بنحو ١٠٤ مليون باكستاني دون الثلاثين. تنطوي هذه الزيادة في عدد الشباب على تحديات وعلى فرص. ومن أجل حفز إمكاناتهم الحقيقية، اتخذت الحكومة الباكستانية خطوات ومبادرات عديدة لتمكين شبابنا من الاضطلاع بدورهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لباكستان.

تهدف السياسة الوطنية للشباب، التي صيغت عام ٢٠٠٨، إلى تمكين الشباب، وتوفير الفرص الاقتصادية لهم، من خلال إدماج العديد من البرامج الشبابية على المستويين الاتحادي والولائي. تركز السياسة تركيزاً خاصاً على التصدي لاحتياجات النساء الشابات والشباب من ذوي الإعاقات. يجدر بنا أيضاً أن ننوه باللجنة الوطنية للتعليم المهني والتقني التي تُعنى بتقوية العمال الأصغر سناً بحشد الأموال وتوفير التدريب التقني، تحت رعاية القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. بالإضافة إلى ذلك، يمكّن البرنامج الوطني للتدريب الداخلي، من خلال التدريب الداخلي المدفوع الأجر، الخريجين الجدد من العمل في مختلف مؤسسات القطاع العام، الأمر الذي يساعدهم على زيادة قابليتهم للتوظيف.

تظهر الأحداث الأخيرة في العديد من مناطق العالم أن الشباب يقومون بدور المحفز لإحداث التغيير الاجتماعي والسياسي. يجب الإصغاء لأصوات الشباب من النساء والرجال وإيلاؤها الاحترام. ويتعين الوفاء بتوقعاتهم وتطلعاتهم بإشراكهم في تشكيل مستقبلهم ومستقبل العالم. ومع أن المسؤولية الأولية عن كفالة تنمية الشباب تقع على عاتق الحكومات،كل على حدة، وما تضعه من سياسات

وإستراتيجيات شاملة، فإن التعاون الدولي يظل أداة مفيدة لاستغلال إمكانات الشباب، خاصة لكفالة التوزيع العادل للموارد العالمية وتعزيز السياسات غير التمييزية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كوستاريكا.

السيد أولييباري (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): ترحب كوستاريكا بعقد الاجتماع الرفيع المستوى الذي يمثل ذروة العمل الدبلوماسي والسياسي في السنة الدولية للشباب.

إن الشباب حقيقة لا مفر منها، وهم مشحونون بالطاقة وبالأمل، لذا يجب وضعهم في الحسبان في جميع سياساتنا وإجراءاتنا، سواء على الصعيد الوطني أو المتعدد الأطراف.

تعتقد كوستاريكا أن من واجب كل دولة أن تعترف بحقوق الشباب وأن تقوم بتعزيزها وحمايتها، في إطار تعزيز حقوق الإنسان بشكل عام. فاحترام حقوقهم وتهيئة الفرص التي تنبع منهم من العوامل الرئيسية للقضاء على الفقر والظلم وعدم التسامح عدم المساواة، ومن العوامل الضرورية لتهيئة الفرص للشباب لتحقيق ذواتهم.

تشكل هذه الاقتناعات الأساس لتشريع الشباب الرائد في بلدنا المنشئ للنظام الوطني للشباب. ويجمع النظام بين مؤسسات الدولة والمشاركة المنظمة للمجتمع المدني. وتقترح الدولة سياسات الشباب العامة لكن تجري مناقشتها والموافقة عليها من جميع جوانبها من جانب هيئة تضم ممثلي الشباب.

وخلال السنوات القليلة الماضية، ركزت كوستاريكا، من أجل تلبية احتياجات شبابنا والاستجابة للمقترحات، وعلى أساس رؤية اجتماعية شاملة وديمقراطية وحرة، على مجالات من قبيل تعزيز مباشرة الأعمال الحرة وتوليد فرص العمل والحق في الرعاية الصحية الشاملة. والتزمنا أيضا التزاما قويا تجاه التعليم، وهو جزء أساسي من هويتنا وسياساتنا الوطنية.

وعندما يتعلق الأمر بقضايا الشباب، كما هو الحال بالنسبة لقضايا أخرى كثيرة، فإن المسؤولية الوطنية تكتسي أهمية قصوى، لكن من الضروري أيضا إشراك المجتمع الدولي بغية تحقيق التنفيذ للوثيقة الختامية لهذا الاجتماع (القرار ٦٥/٣١٢) ولبرنامج العمل العالمي للشباب. ونعتقد أن من المهم للغاية إنشاء مصفوفة من المؤشرات على أساس البرنامج العالمي والأهداف والغايات المقترحة في الوثيقة الختامية. وسيكون من المهم بصفة خاصة تحقيق التنفيذ للالتزامات الواردة في الوثيقة الختامية في ما يتعلق بتعزيز المساواة والعدالة بين الجنسين والاعتراف بالضعف الذي تعانيه الفتيات والشباب بصفة خاصة. وتدين الوثيقة عن حق تجنيد واستغلال الشباب في الصراع المسلح. وتعتقد كوستاريكا أن تجنيد الشباب لأنشطة نقل المخدرات والجريمة المنظمة يستحق نفس القدر من الإدانة.

إن موضوع هذه السنة الدولية للشباب، ”الشباب: الحوار والتفاهم المتبادل“، يقتضي منا إلقاء نظرة على التعليم واحترام حقوق وواجبات شبابنا. يعزز التعليم الشامل، إلى حد كبير، قيما من قبيل الحوار من أجل حل الخلافات على أساس السعي من أجل التفاهم المتبادل.

ولذلك، نرحب بصفة خاصة بإعلان الأمم المتحدة بشأن التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في ٢٣ آذار/مارس (القرار ١/١٦ HRC). وقدمت نص القرار إيطاليا وكوستاريكا وسلوفينيا والسنغال وسويسرا والفلبين والمغرب، البلدان التي يتألف منها منبر التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان. وهدفه الأساسي هو إرساء ثقافة عالمية لحقوق

الإنسان يدرك فيها كل فرد حقوقه أو حقوقها ومسؤولياته أو مسؤولياتها تجاه الآخرين، وتعزيز تنمية الأفراد كأعضاء مسؤولين في مجتمع شامل وحر ومتسامح ومسالم وتعددي. ونرحب بإدراج هذا الهدف في الوثيقة الختامية لهذا الاجتماع الرفيع المستوى.

ويؤكد بلدي من جديد أهمية أن تعتمد الجمعية العامة، وفقا لإعلان مجلس حقوق الإنسان وتنفيذا للقرار ٦٠/٢٥١، الإعلان الذي اقترحه مجلس حقوق الإنسان.

ليس هناك دليل على التعصب وعدم احترام الحياة والكرامة أكبر من الإرهاب، خاصة عندما تكون الأهداف أساسا هي الشباب. ولذلك تدين كوستاريكا بقوة الهجمات الإرهابية التي وقعت في النرويج يوم الثلاثاء. كان ضحاياها الرئيسيون هم الشباب الذين، نظرا لالتزامهم تجاه المجتمع، يشاركون في معسكر لحزب العمال في جزيرة أوتويا. نعرب عن تضامننا مع أسرهم ومع حكومة وشعب النرويج. نحن نعلم أن الرد على هذه المأساة سيكون التزاما أكبر بالتسامح والحرية.

وفي الختام، أحث جميع الدول على العمل لتنفيذ الأهداف المتفق عليها في الوثيقة الختامية لهذا الاجتماع. سيكون ذلك أفضل طريقة ممكنة لمنح الشباب الفرصة لتحقيق إمكاناته واستخدام طاقته وحماسه لخدمة المهام الجسام التي تواجه البشرية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البرتغال.

السيد كابرال (البرتغال) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أهنئ الرئيس ديس على تنظيم هذا الاجتماع الرفيع المستوى، الذي يوافق نهاية السنة الدولية للشباب. ونود أيضا أن نشكر الميسرين، السفير توماس ماير – هارتنغ ممثل النمسا والسفير جان – فرانسيس ريغيس زينسو ممثل بنن، على عملهما الدؤوب من أجل التوصل إلى وثيقة ختامية بتوافق الآراء (القرار ٦٥/٣١٢).

يسرنا أن نلاحظ أن هذا الحدث الرفيع المستوى يؤكد مجددا بقوة برنامج العمل العالمي للشباب، بما في ذلك مجالاته الـ ١٥ المترابطة وذات الأولوية. تؤكد البرتغال مجددا التزامها بتعزيز وتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. ونشدد على ضرورة تعزيز التعاون الدولي دعما للجهود الوطنية من أجل تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب، وتدعو جميع الدول الأعضاء إلى مواصلة تنفيذه كمجموعة موحدة من المبادئ التوجيهية للسياسات والبرامج المتصلة بالشباب على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية.

إن التزام البرتغال تجاه وضع وتنفيذ السياسات والبرامج المتصلة بالشباب ليس موضع شك. أذكر أن الجمعية العامة أعلنت ١٢ آب/أغسطس يوما دوليا للشباب، بناء على توصية قدمت في المؤتمر العالمي الأول للوزراء المسؤولين عن الشباب، المعقود في لشبونة عام ١٩٩٨. إن هدفنا هو تعزيز السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، وكذلك كفالة المشاركة الشاملة للقطاعات من جانب الشباب باعتبارهم أطرافا رئيسية وعناصر فاعلة في جميع خطوات صنع القرار المتعلق بالسياسات الوطنية والإقليمية والدولية المتصلة بهم.

في العام الماضي، أنشأنا اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب، التي تتألف من كل من ممثلي الحكومة ومنظمات الشباب، التي وضعت برنامج أنشطة شاملا للغاية في جميع أنحاء البلد يتناول مسائل من قبيل الأعمال الحرة والابتكار والحقوق والمساواة والثقافة والتنوع وتمكين الشباب والديمقراطية. وفي هذا الإطار، أود أن أسلط الضوء على المنتدى الوطني الثاني للشباب من سلالات المهاجرين

والشتات الأفريقي، الذي عقد في البرتغال في شباط/فبراير والذي نعتقد أنه ساعد في تعزيز عدد من القضايا المتعلقة بالشباب.

وفي الدورة المقبلة للجمعية العامة، ستقدم البرتغال مرة أخرى، في اللجنة الثالثة، مع مولدوفا والسنغال، مشروع قرارها الذي يقدم كل سنتين بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب. وقدمنا أيضا ويسرنا القرار بشأن هذا الموضوع أثناء آخر دورة للجنة التنمية الاجتماعية في شباط/فبراير.

اسمحوا لي أن أشدد مرة أخرى على أهمية الشباب كعناصر فاعلة من أجل الحوار والتغيير الايجابي والتنمية في مجتمع عالمي وعلى دوره في حفز التسامح والتفاهم المتبادل. غير أن العنف لا يزال أحد العقبات الرئيسية التي تعترض اضطلاع الشباب بدوره إلى أقصى حد، وهم المستهدفون فيه بالدرجة الأولى ويتعرضون له، في مناسبات مختلفة عديدة وبأشكال مختلفة كثيرة بطريقة حادة بشكل خاص. إن العنف واستغلال الأطفال والشباب بأشكالهما العديدة يمثل أحد أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي. ولذلك يجب أن يتوقف.

وتعرب البرتغال عن تأييدها القوي لحملة التصديق العالمية على البرتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل: البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، والبروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة. ونشجع جميع الدول الأعضاء التي لم تصبح بعد أطرافا أن توقع أو تصدق على البروتوكولين الاختياريين أثناء الجزء الرفيع المستوى من الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر. ونأمل أن تسهم هذه السنة الدولية أيضا في ذلك الهدف.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كازاخستان.

السيدة آيتيموفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية): أود، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن تضامن بلدي مع حكومة النرويج وشعبها. في الأسبوع الماضي، وفي ذات يوم وقوع الهجمات، أرسل رئيس بلدي تعازيه وتعازي سائر شعب كازاخستان في ما يتعلق بالمأساة. أنا نفسي حزنت حزنا عميقا، أي جريمة يمكن أن تكون أكبر من ارتكاب الفظائع ضد الشباب والأطفال؟ لذلك يأتي هذا الاجتماع في وقته تماما.

تشيد كازاخستان بالتقدم المحرز في التنفيذ الفعال لبرنامج العمل العالمي للشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعده، الذي يشكل خريطة طريق مهمة. لكن، ثمة حاجة إلى عمل المزيد لكفالة الرصد والتقييم الوثيقين للطريقة التي تدمج بها القضايا المتصلة بالشباب في السياسات الوطنية لكفالة إدماج قادتنا في المستقبل في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل دولة من الدول الأعضاء وفي جداول أعمالها الإنمائية. ولا بد أيضا من أن نكفل زيادة إدماج القضايا المتصلة بالشباب في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، حتى يتسنى إدماج الشباب في النظام القائم والعمل كعناصر للتحول الاجتماعي.

يدعو وفدي إلى مزيد من الاتساق والتنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة واتساق عمل الوكالات الـ ٣٤ المتصل بالشباب الذي يركز على أقل البلدان نموا ومناطق الصراع، خاصة في ما يتعلق بالنساء والفتيات. وبالتالي، ندعو الدول الأعضاء إلى تقديم المزيد من الدعم من حيث التمويل والموارد حتى يتسنى إتاحة التوجيه الفني وبناء القدرة بغية تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب.

وفي ضوء مأساة الأسبوع الماضي، يجب بذل كل جهد لرصد وسائط التواصل الاجتماعي وتوجيه طاقة الشباب، وكذلك تمويل الحركات الشبابية التي تعزز الوئام.

وخلال السنة الدولية للشباب، نفذت كازاخستان سياسة وطنية للشباب متعددة الأبعاد ومتعددة التخصصات تركز على النتائج. وأوليت عناية خاصة لتعزيز الحماية الاجتماعية وتخفيض البطالة وتحسين الفرص التعليمية من أجل الشباب. ووفقا للرئيس، نور سلطان نزاربابييف، فإن التنشئة الاجتماعية للشباب وتشكيل المواقف التدريجية ونقل القيم الحديثة لجيل الشباب أمور بالغة الأهمية للتنمية الوطنية. ولذلك اعتمد بلدي برنامج الدولة التعليمي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ وخطة عمل تنطوي على تدابير وخدمات تطلعية، بما في ذلك إنشاء الجامعة الجديدة الحديثة والمبتكرة. إن التعليم الجيد شرط ضروري للرفاه الاجتماعي والاقتصادي ويشكل الإنفاق على التعليم أحد مجالات الأولوية للتمويل من ميزانية الدولة في بلدي.

أنشأت كازاخستان مجلسا معنيا بالسياسات المتعلقة بالشباب، تحت رعاية الرئيس، لتعبئة مشاركة الشباب في السياسة الوطنية لصنع القرار والتنمية. وبالإضافة إلى ذلك بدأ مشروع متعلق بمجمع مواهب الشباب بغية تعزيز العمل اللائق للشباب في الخدمة العامة وفي المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ومنذ عام ٢٠٠٥، كانت حركة العمال الشباب، البلد الأخضر، طرفا فاعلا رئيسيا فيما يتعلق بالمسائل الايكولوجية والسياسة البيئية في البلد.

وتؤكد كازاخستان من جديد التزامها القوي بتعزيز الحوار والتفاهم المتبادل عن طريق التصدي للتحديات التي تؤثر على الشباب والإسهام في الجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى إعطاء الشباب مكانته اللائقة باعتباره أحد أغنى مواردنا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل إسرائيل.

السيد بروسور (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتقديم تعازي حكومتي إلى شعب وحكومة النرويج بعد الهجمات المروعة الأسبوع الماضي في أوسلو وأوتويا. سيبقى ضحايا هذه المأساة – ومعظمهم شباب – في بالنا وفي صلواتنا.

هناك قصة يهودية عن رجل زرع شجرة خروب، وهي شجرة معروف أنها لا تثمر إلا بعد ٧٠ عاما. وعندما سئل عما إذا كان يعتقد أنه سيعيش ليأكل من الشجرة، رد الرجل قائلا ”إنني أفعل ما فعله أجدادي. كما زرعوا شجرة خروب من أجلي، أزرع شجرة من أجل أطفالي.“

إن التزام جيل تجاه الآخر هو أساس المجتمعات القوية الصحيحة. إن حماية وإدماج وتمكين الشباب يبرز كالتزام أساسي على عاتق كل دولة. علينا ألا نهمل الشباب الذي يجد نفسه على الهامش.

خلال الـ ٢٠ عاما الماضية، وضعت إسرائيل نهجا شاملا للاستجابة لاحتياجات الشباب المعرضين للخطر من خلال تطورات رئيسية في التشريع وزيادة الوعي العام. بدأت إسرائيل برنامجا وطنيا من أجل الأطفال والشباب المعرضين للخطر في عام ٢٠٠٨ يشمل خمس وزارات حكومية. ونهضت هذه المبادرة بعدد من المشاريع التي تستهدف إعادة استيعاب الشباب المعرض للخطر في المجتمع، بما في ذلك عن طريق التدريب المهني وعلى الأعمال الحرة. وهذه البرامج مصممة لتلبية احتياجات شتى سكان إسرائيل، التي تضم مهاجرين من أنحاء العالم.

تؤيد إسرائيل بقوة برنامج العمل العالمي للشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعده. لقد كان أشمل وثيقة بشأن قضية الشباب وقت اعتماده في عام ١٩٩٥. وبعد ١٦ عاما، يبقى

صحيحا كما كان، إذ يوفر إطارا سياسيا لكل من العمل الوطني والدولي لتحسين حالة الشباب.

وعلى الصعيد الدولي، قامت الوكالة الإسرائيلية للتعاون الإنمائي الدولي بتدريب مئات الآلاف من المعلمين والشباب من جميع أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال يتعاون مركز التدريب الدولي في جبل الكرمل منذ عقد مع منظمة الدول الأمريكية بغية تقديم العمل الحر باعتباره أداة مساعدة ذاتية للشباب في الأمريكتين. قام المشروع بتدريب أكثر من ٢٢ ٠٠٠ شخص في ٢٩ بلدا في أمريكا اللاتينية وجزر منطقة الكاريبي.

وفي العام الماضي، عقدت دورات تدريبية عديدة باللغتين الإنكليزية والإسبانية في إطار سنة الأمم المتحدة الدولية للشباب بشأن مواضيع منها مهارات العمل الحر وإدارة المشاريع للشباب.

وتؤيد إسرائيل بقوة الفقرة ٢٨ (ح) من الوثيقة الختامية (القرار ٣١٢/٦٥) للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب، التي تؤكد على ضرورة حماية الشباب المتضرر من الإرهاب والتحريض عليه أو المستغل منهما. تعرف إسرائيل هذه التحديات جيدا. تتطلب مكافحة الإرهاب توخي الحذر والحزم والعمل الجماعي من جانب المجتمع الدولي. يجب أن نركز على تعزيز ثقافة التسامح والتفاهم المتبادل بدلا من العنف والكراهية، ووضع حد لتحريض الشباب الشائع بدرجة كبيرة في العديد من أرجاء العالم.

إن الكثير من أكبر الخطوط الفاصلة التي نراها في العالم اليوم ليست بين الحضارات، بل بين الأجيال. يحدث فيسبوك وتويتر وغيرها من أدوات التواصل الاجتماعي تغييرات متضاعفة ويوفر فرصا جديدة للناس كي تتفاعل وتتعلم وتنمو. سيكون الذين نشأوا في العصر الرقمي بمثابة جسرنا إلى المستقبل.

أرى هذا واضحا في إسرائيل، حيث تشكل عقول شبابنا قوة هائلة من أجل الابتكار. إن الشباب الذي كان يزرع يوما البرتقال، ينتج اليوم هواتف محمولة برتقالية اللون. والذين كانوا يزرعون التفاح في الماضي يصممون اليوم الحواسيب من طراز آبل. التحديات التي تواجه المجتمعلا الدولي تدعونا إلى الاستفادة من إبداع الجيل التالي. ويجب علينا تمكين الشباب وتشجيعهم على الاضطلاع بالمسؤولية في المجتمع العالمي واغتنام الفرص وتسخير التكنولوجيات الجديدة المتاحة لنا بغية خلق عالم أكثر ازدهارا وتسامحا وسلاما.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بنغلاديش.

السيد محمود (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بتقديم تعازينا الصادقة لأسر الأشخاص الـ ٦٨ الذين سقطوا ضحايا القتل البشع الذي حدث في النرويج الأسبوع الماضي. كل حياة على وجه الأرض ثمينة، ويتملكنا الأسى عندما نشاهد أن أغلبية القتلى كانوا شبانا يشاركون في مخيم صيفي للشباب.

تقدر بنغلاديش عقد هذا الاجتماع الرفيع المستوى المكرس للشباب واعتماد الوثيقة المنبثقة عنه (القرار ٣١٢/٦٥). الشباب أهم مورد لكل بلد. ومعظم تطور الأمة وازدهارها يعتمد على الأنشطة الإيجابية لشبابها.

في بنغلاديش، أنشئت إدارة تنمية الشباب سنة ١٩٨١ لأجل إدماج شبابنا في عملية تنميتنا الوطنية عن طريق توفير الإرشاد السليم والتحفيز والتدريب القائم على الاحتياجات. وبغية إدماج الشباب العاطلين في عملية التنمية الوطنية دأبت الإدارة على تنفيذ برامج مكثفة في مجال التحفيز والتدريب على تطوير المهارات والعمالة الذاتية والدعم عن طريق الائتمانات الصغيرة وتنمية المجتمع المحلي،

حتى يتسنى للشباب المدربين إقامة مشاريع عمل لحسابهم الخاص بهدف الحد من الفقر.

في بنغلاديش جرى تدريب ما يقارب ٣,٤٣ مليون شاب، إلى غاية حزيران/يونيه ٢٠١٠، في مختلف القطاعات، خصوصا في مجال الحواسيب بما في ذلك الإنترنت وربط الشبكات؛ والتصميم التصويري ومونتاج أفلام الفيديو؛ وتربية الماشية والدجاج وتربية الأسماك والزراعة؛ والخياطة؛ وصنع الباتيك والتطبيع الباتيكي؛ والإلكترونيات والتوصيلات الكهربائية والأسلاك المترلية؛ والتبريد والتكييف وهلم جرا.

يتراوح متوسط دخل الشاب الذي يعمل لحسابه الخاص ما بين ٢٠ و ٦٧٠ دولارا في الشهر. وفي بعض الحالات، يبلغ دخل الشاب الناجح الذي يعمل لحسابه ما يزيد على ١ ٣٠٠ دولارا في الشهر في بلد يبلغ فيه معدّل الدخل الفردي ٦٧٠ دولارا فقط في السنة. وزيادة على ذلك، حصل عدد لا بأس به من الشباب المدرب على فرص عمل في منظمات مختلفة داخل البلد وخارجه. حتى شهر أيار/مايو ٢٠١٠، صُرف ١٢٠ مليون دولار في إطار برنامج الائتمانات الصغيرة على تأسيس مشاريع للحساب الخاص أو توسيعها. ويبلغ معدل استعادة القروض ما يناهز ٩٠ في المائة.

وبدأت الحكومة الحالية، وفقا لبرنامجها الانتخابي، تطبيق برنامج للخدمة الوطنية لأجل توفير العمل للشباب العاطلين الذي أنهوا تعليمهم الثانوي. ويحصل هؤلاء الشباب على عمل مؤقت مدته سنتان. وفي البداية، اختبرت ثلاث مناطق تعاني من الفقر. ويتلقى الشباب العاطلون ثلاثة أشهر من التدريب الأساسي على ١٠ وحدات منتقاة وُينقلون بعد ذلك إلى مختلف الإدارات والأجهزة المستقلة وأجهزة الحكومة المحلية وغيرها، المعنية ببناء الدولة.

ويؤدي الشباب المتطوع والمنظمات الحكومية أيضا دورا مهما في التنمية الريفية. واتخذت إدارة تنمية الشباب، خطوات لحشد المنظمات الشبابية سعيا إلى تعزيز المشاركة النشطة للمنظمات الشبابية في عملية التنمية. وقد تم تسجيل ما يقرب من ١٤ ٠٠٠ منظمة شبابية مع الإدارة.

في ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٠، جرى الاحتفال بيوم الشباب العالمي في بنغلاديش بما يليق به من مهابة. وعلى المستوى الوطني، ابتداء من اليوم بمسيرة تشجيعية أعقبتها حلقة دراسية معنية بالحوار والتفهم المتبادل، تماشيا مع الموضوع المنتقى للسنة الدولية للشباب. وقد اشترك عدد كبير من قادة الشباب في مراسيم افتتاح واختتام الدورة الحادية عشرة لألعاب جنوب شرقي آسيا ومراسيم افتتاح مباريات كأس العالم للكريكيت التي جرت مؤخرا في دكا.

ختاما، أود التأكيد على التزام حكومة بنغلاديش بتحويل شباب اليوم إلى أكبر قطاع منتج غدا وضمان زيادة تركيز الحكومة على الاستجابة لاحتياجات الشباب من التعليم والتدريب، وتشجيع نموهم الأخلاقي واتخاذ تدابير في حدود الموارد المتاحة لخلق فرص عمل لهم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد كاريف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سُر وفد الاتحاد الروسي بانضمامه إلى توافق الآراء في اعتماد الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب: الحوار والتفاهم المتبادل (القرار ٦٥/٣١٢). ونود أن نعبر عن امتناننا لجميع المنسقين ولجميع المشاركين في عملية التفاوض. فبفضل منهجهم البناء الحاسم أمكننا التوصل إلى الاتفاق على الوثيقة الختامية التي تعبر عن مصالح جميع الدول.

اجتماع اليوم، وهو تتويج للسنة الدولية للشباب، طريقة لا لتقييم نتائج التفهم المتزايد لمصالح الشباب والتركيز عليها فحسب، وإنما أيضا لزيادة المشاركة النشطة للشباب في جميع مجالات الحياة وإفساح طريق لهم لتمكين أنفسهم. وهو أيضا وسيلة لتعريف الأهداف للمستقبل.

يولي الاتحاد الروسي أهمية كبيرة لمسألة الشباب. ويوجد في بلدنا ٤٠ مليون شاب، يمثلون ٢٧ في المائة من السكان. ويجب ألا ننسى أن الشباب لئن كانوا ضمن أكثر المشاركين نشاطا في المجتمع فإنهم أكبر المتضررين من عواقب مختلف أنواع الأزمات. وغالبا ما يكون الشباب، في بداية حياتهم، عاجزين عن التعامل مع تلك العواقب.

وبالإضافة إلى تمتع الشباب بقدرة أكبر على التنقل، فإنهم قادرون أيضا على تكييف أنفسهم مع الظروف الجديدة واكتساب المعرفة. ويتمثل الدليل الرئيسي على هذه الحقيقة في دور الشباب في الأحداث العالمية الأخيرة. وتُعلق أمال كبيرة أيضا على الشباب كمحرك أولي للتغلب على الآثار السلبية للأزمتين العالميتين المالية والاقتصادية. ولهذا السبب بالذات يقدم الاتحاد الروسي الرعاية للأجيال الشابة كاستثمار طويل الأمد في مجتمع مستقر ومزدهر.

وتضطلع وزارة الرياضة والسياحة والشباب في الاتحاد الروسي بتنفيذ السياسات العامة المنسقة في هذا الصدد. وتعمل الوكالة الاتحادية للشباب تحت سلطة تلك الوزارة. وهي جهاز حكومي وطني تتركز أنشطته على تنمية طاقات الشباب في الاتحاد الروسي.

وتتماشى سياسات بلدنا وبرامجه الرامية إلى ضمان مصالح وحقوق الشباب مع أولويات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج عمل الشباب. قد شكلت الأولويات أساسا للأحداث التي نظمت في عام ٢٠٠٩ في سياق سنة الشباب في روسيا، التي هدفت إلى دعم الطاقات المهنية والإبداعية للشباب، والدعوة إلى طريقة عيش أخلاقية وصحية، وزرع المثل العليا للسلام والتفاهم بين الناس.

ما فتئنا نحتفل منذ عام ١٩٩٣، في ٢٧ حزيران/يونيه من كل سنة، بيوم الشباب في روسيا، الذي تقام فيه الاجتماعات والحفلات الغنائية والرياضية وأنواع أخرى من الأنشطة في مختلف ربوع البلاد. وفي ٢٧ حزيران/يونيه من هذه السنة، عقد اجتماع بين وزارة الرياضة والسياحة والشباب التابعة للاتحاد الروسي مع قادة الحركات الشبابية وتركزت المناقشات فيه، في جملة أمور، على السنة الدولية للشباب.

الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة تدعونا إلى إيلاء اهتمام خاص للمسائل المرتبطة بتعزيز العيش الكريم للشباب من خلال حل المسائل المتمثلة في توظيفهم المهني وتوفير فرص العمل المستقرة لهم. في ذلك الصدد، سيشكل البرنامج الاتحادي الهادف، المعنون ''الشباب في الاتحاد الروسي ٢٠١١-٢٠١٥''، وثيقة هامة خلال السنوات الخمس القادمة. وتهدف هذه الوثيقة إلى توفير الظروف المشجعة على الاختلاط الاجتماعي الناجح للشباب والتمكين الفعال لهم من خلال زيادة مشاركتهم في الحياة السياسية والاجتماعية للبلد، واستخدام طاقاتهم لزيادة الإبداع في بلدنا.

لقد كانت السنة الدولية تعبيرا واضحا بأن الشباب ليسوا فحسب متلقين لمساعدات الدولة، ولكن بإمكانهم أيضا أن يساهموا في بلدانهم وفي المجتمع الدولي بأسره. وأظهرت السنة الدولية أيضا الحاجة إلى تهيئة بيئة يمكن فيها إدماج الشباب في جميع مجالات الحياة الاجتماعية بغية زيادة مشاركتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أدعو ممثلة سلوفينيا إلى الإدلاء ببيانها.

السيدة ستيغليتش (سلوفينيا) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحوا لي في البداية بأن أعبر عن تعازي بلدي لشعب وحكومة النرويج لفقدانهم المحزن لأولئك الشباب الذي أزهقت أرواحهم بفعل عمل إرهابي لا مبرر له ولا يمكن تصوره.

تؤيد سلوفينيا البيان المدلى به باسم الاتحاد الأوروبي.

يعتمد مستقبل مجتمعاتنا على مستقبل الشباب. وعلى وجه التحديد، يعتمد على ما يستطيع صانعو السياسات فعله للسماح للشباب بالمشاركة في المجتمع، وكفالة التعليم الجيد وضمان الخدمات الصحية وخلق فرص العمل. ولقد كان للأزمتين المالية والاقتصادية الراهنتين أثر قوي على الشباب، إذ أصبح العديد منهم عاطلين عن العمل ويعيشون في فقر. وهذا بدوره يضر باندماجهم الاجتماعي الذي يعد وسيلة استدامة المجتمعات واستقرارها وازدهارها.

ويتعين إشراك الشباب في عملية صنع القرار، بما في ذلك من خلال المنظمات التي يقودها شباب. ولا تمثل هذه المنظمات صوت الشباب فحسب، لكنها تشكل أيضا محافل مهمة لتعزيز التسامح والحوار والتفاهم المتبادل. ولذلك من المهم تعزيز دور الشباب والمنظمات التي يقودها شباب ومساندة مشاركتهم المتزايدة في وضع الاستراتيجيات والسياسات العامة على جميع المستويات وبشأن جميع المسائل، مثل التنمية المستدامة وتغير المناخ وحقوق الإنسان.

وينبغي لنا، على وجه الخصوص، تعزيز التعاون بين المنظمات الشبابية أو مناهج العمل من مختلف المناطق عن طريق المشاريع والبرامج الملموسة على صعيد القاعدة الشعبية والتي يشارك فيها الشباب مباشرة. ويتعين اعتبار التعليم غير التقليدي وسيلة رئيسية لبلوغ هذه الغاية.

وإذ تعمل سلوفينيا مع الشباب، فإنها تبني بذلك على تقليدها الطويل الأمد. فنحن نشجع تنمية الشباب والاندماج الاجتماعي والنمو الشخصي واستقلالية الشباب من خلال العديد من البرامج والمشاريع. وتشجع الحكومة السلوفينية خلق الظروف التي تشجع على إدماج الشباب في العمليتين الاجتماعية والسياسية، وتشارك بناء على ذلك في تمويل العديد من أنشطة الشباب على صعيد القاعدة الشعبية ومنظمات العمل الشبابي.

وجرى تطوير العديد من المنشآت التشاركية للأطفال والشباب. وتوجد منظمات نظيرة للشباب تعرض وجهات نظرهم في عمليات صنع القرار على المستويين الوطني والمحلي. وعلى سبيل المثال، تشكل مبادرة البرلمان الشبابي، الذي يمكن فيه للتلاميذ الحديث أمام الملأ، تعبيراً أساسياً عن المشاركة الشبابية في العمليتين الاجتماعية والسياسية.

وزيادة على ذلك أنشأت الحكومة جهازين استشاريين يضمان ممثلين عن المنظمات الشبابية والعديد من الوزارات على أساس متساو. ويتقدم الجهازان بالتدابير المقترحة ويراقبان مراعاة مصالح الشباب في العديد من السياسات العامة على الصعيد الوطني، ويعززان بصورة خاصة مشاركة الشباب في هذه العمليات.

أخيرا وليس آخرا، تحظى أهمية العمل التطوعي بعين التقدير في سلوفينيا. ونعتقد اعتقادا قويا بأن العمل التطوعي يساهم في تعزيز الرصيد الاجتماعي ويدعم السلام والتضامن ويفتح آفاقا جديدة للتنمية الاجتماعية – الاقتصادية المستدامة. ويعد دور المتطوعين الشباب أداة فعالة لتمكين الشباب لأنه يمكنهم من تنمية مؤهلاتهم المهنية ومعارفهم الأكاديمية ومهاراتهم الخاصة ويساهم في الارتقاء بعملهم المستقبلي وزيادة فرص عملهم ويعزز إدماجهم وتلاحمهم مع المجتمع.

الشباب قوة للتغيير. ورغم الاعتراف المتزايد باحتياجاتهم، ما زالوا يتعرضون للتهميش والتجاهل في بقاع عديدة من العالم. ويجب علينا الوفاء بواجباتنا وبناء مستقبل مزدهر لهم من خلال حشد قوانا وأدواتنا السياسية كافة وعن طريق برنامج العمل العالمي للشباب. وعلينا أيضا تحقيق التصديق العالمي على الصكوك الدولية، مثل اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها. وفي هذا الصدد تساند سلوفينيا بقوة الحملة العالمية للتصديق على البروتوكولين الاختياريين بحلول عام ٢٠١٢.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أدعو ممثل توغو إلى الإدلاء ببيانه.

السيد مينان (توغو) (تكلم بالفرنسية): أود بادئ ذي بدء أن أعبر للجمعية عن أحر المشاعر القلبية للسلطات التوغولية، وخصوصا رئيس الجمهورية، الذي يعد أحد أقل رؤساء الدول سنا في العالم.

أود أن أنقل إلى رئيس الجمعية العامة والميسرين المشاركين سفيري بنن والنمسا، شكر حكومتي العميق لدورهم المثالي في تنظيم هذا الاجتماع. فهو يتيح لنا فرصة سانحة لتقييم وضع الشباب – الفئة الاجتماعية التي تمثل أغلبية سكان العالم.

الهدف من السنة الدولية للشباب، التي أعلنتها الأمم المتحدة وبدأت في ١٢ آب/أغسطس، كان تشجيع الدول الأعضاء على تعزيز إجراءاتها الرامية إلى تحسين الحوار والتفاهم المتبادل بين الشباب بغية تعزيز مشاركتهم على جميع المستويات، والعمل على إزالة جميع العراقيل التي يواجهونها. وفي هذا الصدد، هدفت أهم الأنشطة المقامة في توغو إلى إيجاد حلول ابتكارية لمعالجة مشكلة البطالة الذي يزيد من سرعة تعرض الشباب للمخاطر ويحرمهم من تفجير طاقاتهم. وتهدف أنشطتنا أيضا إلى تحسين الإطار المؤسسي لتعزيز مشاركة الشباب في جميع عمليات صنع القرار الوطني والشؤون العامة.

وقد شملت الإجراءات المتخذة على الصعيد المؤسسي إقامة إدارة وزارية سنة ٢٠٠٥ مخصصة للمسائل المرتبطة بالشباب وتشغيل الشباب؛ واعتماد سياسة عامة وطنية خاصة بالشباب سنة ٢٠٠٧؛ وإقامة وتشغيل المجلس الوطني للشباب في توغو سنة ٢٠٠٨. وفي عهد أقرب قررت الحكومة، بغية تعزيز الحوار الشامل وتبادل وجهات النظر بين الشباب أنفسهم، من جهة، وبين الشباب والسلطات الحكومية من جهة ثانية، قررت إنشاء المنتدى الوطني للشباب. وقد عقد المنتدى دورته الأولى من ١٨ إلى ٢٠ نيسان/أبريل وأتاح الفرصة لإمعان النظر الشامل في وضع الشباب في توغو في ضوء مشاركتهم المدنية الجديدة. بغية استمرار آثار هذه المبادرة، سينعقد المنتدى كل سنتين.

وفيما يخص تعزيز المسائل الخاصة التي تؤثر على الشباب، لا سيما المسائل المتعلقة بعمالة الشباب والإندماج الاجتماعي، زادت حكومة توغو من البرامج والمشاريع الهادفة إلى توسيع فرص العمل للشباب سواء فرص العمل بأجر في قطاع الأعمال الحرة المستقلة. وجرى التركيز على تعزيز الشركات التجارية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم المعترف بأنها تخلق فرص العمل الجديدة، من خلال إقامة آليات لتيسير حصول الشباب على الائتمان.

علاوة على ذلك، بدأنا برنامج طويل الأجل منذ سنتين لتعزيز المسؤولية المدنية والمشاركة النشطة من جانب الشباب. وقد نفذ البرنامج بمشاركة الشباب ومنظمات الشباب، والمجتمعات المحلية.

وعلى الرغم من كل الجهود الإقليمية والوطنية والدولية، ترى توغو أن زيادة التضامن في إطار شراكة دولية، هي وحدها السبيل الذي يمكننا من تحقيق أهداف

السنة الدولية للشباب، وتوفير المتابعة لبرنامج العمل العالمي للشباب. ولذا يدعو وفد توغو جميع الدول والأطراف المعنية إلى أن تصغي إلى الكلمات الحكيمة لأحد سياسيي توغو البارزين: تهون التضحيات الكبيرة فيما لو كانت من أجل مستقبل شبابنا. وتمثل الوثيقة الختامية التي اعتمدتها الجمعية العامة في ٢٦ تموز/يوليه (القرار ٣١٢/٦٥) فرصة لمواصلة أعمالنا في الوقت المناسب لتقديم الحلول للتحديات الكثيرة التي يواجهها الشباب.

وفي الختام، أكرر تضامننا وتعازينا لحكومة وشعب النرويج في أعقاب المأساة المؤلمة والخسائر التي تكبدها الشباب المسالم في ذلك البلد. وتدين توغو مثل هذه الأعمال الإرهابية التي ترتكب للأسف، من قبل أفراد طائشين وخارجين عن القانون.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيد فاليرو بريسينو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): تؤكد فنزويلا إدانتها للإرهاب وكافة أشكال العنف، وتعرب عن تضامنها مع أسر الضحايا وشعب وحكومة النرويج في هذا الوقت المأساوي الذي أدخل البلد في حالة من الحداد.

يشكر وفد بلدي رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا الحدث. وتؤيد جمهورية فنزويلا البوليفارية البيان الذي أدلى به ممثل الأرجنتين باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، اعتمدت فنزويلا قانون السلطة الشعبية الشباب، الذي يحدد حقوق وواجبات الشباب في مختلف مجالات تنميتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، أعلن رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، هوغو تشافيز فرياس، في ٧ تموز/يوليه ٢٠١١ عن إنشاء وزارة السلطة الشعبية للشباب، في سياق التدابير الرامية إلى تعزيز السلطة الشعبية للشباب.

ترى فنزويلا أن التعليم هو أساس التغيير الاجتماعي وأداة تحرير الشعوب. ويكفل في بلدي إشراك الشباب في نظام التعليم على جميع المستويات. وكان مجموع طلاب الجامعات في فنزويلا ٢٠٠ ٠٠٠ طالب في عام ١٩٩٩، واليوم فقد بلغ عددهم ٢,٥ مليون طالب. ويتمتع أكثر من ٩,٣ ملايين فنزويلي – ثلث مجموع السكان – بإمكانية الحصول على تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، وخصوصا الإنترنت.

وفي المادة ٧٩ من دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية، تم الاعتراف بالشباب باعتبارهم عناصر فاعلة في التنمية. وقد وسّع قانون الشباب وفصّل هذا الحكم، منشئاً بذلك المجلس الوطني للشباب، بغية تشجيع المشاركة النشطة من جانب الشباب. كما وضعت وطورت على مدى الاثني عشر عاماً الماضية من مسار الثورة البوليفارية، سياسات تهدف إلى تعزيز المشاركة من جانب الشباب، الذين تشغل نسبة كبيرة منهم مناصب قيادية في مؤسسات سلطة الشعب. واستضاف بلدنا مؤتمر الشباب من أجل السلام والسيادة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه، الذي تعهد فيه الشباب بالكفاح من أجل جعل منطقتنا منطقة للسلام والتنمية.

وتبدو النجاحات التي حققها شبابنا في مجال الفنون والعلوم والثقافة والرياضة خلال سنوات الثورة البوليفارية واضحة للعيان ولا يمكن إنكارها. وتحتل فنزويلا المرتبة الخامسة عالمياً من حيث الالتحاق بالجامعات. ويعرف نظام أوركسترا سيمون بوليفار للشباب بامتيازه في جميع أنحاء العالم. وحصدت فنزويلا أكبر عدد من الميداليات في دورة الألعاب الرابعة للتحالف البوليفاري للأمريكتين، المنعقدة

حاليا في بلدناا. وكما رأينا مؤخرا في بطولة كأس أمريكا الجنوبية، فقد برزت فنزويلا باعتبار أن لها أحد أفضل فرق كرة القدم في منطقتنا.

وندعو جميع الدول إلى توفير الأدوات اللازمة للأجيال الجديدة، وهي أدوات ضرورية للبشرية جمعاء، كي يعيش الناس حياة مجزية وإنسانية، وفي وئام فيما بينهم ومع الطبيعة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية تنزانيا المتحدة.

السيد سيفوي (جمهورية تنزانيا المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إنني أثني على القيادة الحكيمة لرئيس الجمعية العامة ومكتبه، وأؤكد لهما دعم وفد بلدي الكامل وتعاونه المستمر معهما. ومثلما فعل الآخرون، أود أن أعرب عن تعاطف تنزانيا وتعازيها لشعب النرويج، وانضمامها إلى الآخرين في شجب هذه الأعمال الجبانة والبشعة للإرهاب والتعصب.

يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، وكذلك البيان الذي أدلى به ممثل ناميبيا بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتؤيد تنزانيا اقتراح الجماعة الداعي إلى إنشاء كيان متخصص للشباب تابع للأمم المتحدة.

وعلى أساس تناسبي، يوجد في أفريقيا أكثر سكان العالم شباباً من أي من القارات الأخرى. ويمثل ذلك مورداً هائلاً لأفريقيا والعالم بأسره. وإن كان لهذا المورد أن يؤتي أكله على أية حال، فنحن بحاجة إلى إعداد الشباب ليكونوا قيادة مسؤولة، قابلة للمساءلة وديمقراطية، سواء كانوا قادة للحكومات، أم للأعمال كما نريد لهم أن يكونوا. ومن رأي حكومتي أن الشباب ليسوا قادة للغد فحسب، بل في استطاعتهم أن يكونوا قادة اليوم، ويقدموا إسهاما هاما، جنبا إلى جنب مع آبائهم، في بناء بلدانهم.

ويمثل الشباب من كلا الجنسين في هيئات صنع القرار في تنزانيا، عبر العمل الإيجابي، بما في ذلك في البرلمان. كما وضعت تنزانيا أيضا عدة سياسات واستراتيجيات وخطط ذات أهداف واضحة وقابلة للقياس توخياً لفتح الفرص أمام الشباب. ونواصل الاستثمار على نحو مكثف في مجال تحسين الجودة وزيادة فرص الحصول على التعليم والمهارات على جميع المستويات. ونكافح أكثر أشكال عمل الأطفال سوءً، بدعم من منظمة العمل الدولية.

ونركز أيضا على صحة وحيوية شبابنا، بما في ذلك العمل لمنع حمل المراهقات، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض المعدية وغير المعدية. وأنشأنا صندوقا لتنمية الشباب، ونشجع جمعيات الادخار والائتمان، وبرامج القروض الصغيرة لإعطاء الشباب فرصة الحصول على تمويل استثماري بشروط ميسرة. نحن نشجع عمالة الشباب في شركات الخدمات الزراعية وغير الزراعية في الريف بهدف تمكينهم من العيش بطريقة أفضل وسط مجتمعاتهم المحلية. ونشارك في البرامج الإقليمية التي تعالج كل هذه المسائل. ونشكر الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف الذين يدعمون برامجنا الوطنية والإقليمية. ونعوّل على دعمهم المتواصل والمعزز لنا.

لقد وضعت العولمة والتكنولوجيا الدافعة لها، شباب العالم قاطبة في قرية عالمية واحدة، ومنحتهم وعياً كبيرا بأوضاعهم الحالية، وإلى أين يمكنهم الوصول. والعولمة تبني وتدفع التطلعات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ولا تستطيع كثير من حكوماتنا الوطنية تلبية بعض هذه التطلعات بمفردها، اعتماداً على مواردها

الحالية وحيز سياساتها القائمة، أو بالسرعة التي يريد لها الشباب أن تتحقق.

وتشكل وسائل الإعلام الاجتماعي التي يرتبط بها الشباب، أداة إيجابية للتغيير. غير أن بوسع الوسائل نفسها أن تسفر عن نتائج سلبية للأسف. بعبارة أخرى، فإن العولمة تشحذ التطلعات لدى شبابنا، ولكنها لا توفر لهم دائماً الأدوات الصحيحة، ولا القدرة أو الفرص اللازمة لتحقيق أحلامهم. ومن شأن هذا أن يكون عاملاً مزعزعاً للاستقرار، ويمكن أن نشعر بآثاره فيما وراء حدودنا. وبالتالي، فإن علينا جميعاً أن ندعم جهود الحكومات الوطنية والإقليمية، ونعمل على خلق عولمة عادلة من شأنها توحيد شباب العالم، ليس من حيث التطلعات فحسب، بل مادياً أيضاً.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا

السيدة سلمان (ماليزيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالانضمام إلى المتكلمين الآخرين، لنقدم تعازينا لشعب النرويج على الهجوم المروّع الذي أودى بحياة ما يزيد على ٨٠ شاباً.

ويود الوفد الماليزي أن يعرب عن امتنانه للرئيس ديس على عقد هذه الجلسة. ومن المشجع جدا أن نرى الكثير من الشباب قد تجمعوا في هذه القاعة اليوم. ولا يمكننا أن نفهم حقا آمال جيل الشباب وتطلعاتهم، من أجل تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الدول إلا عبر النقاش والحوار.

ثلاثة وأربعين في المائة من إجمالي السكان في ماليزيا – نحو ١٢,٥ مليون ماليزي – هم شباب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٠ عاماً. وبالنظر إلى هذا العدد الكبير من الشباب، فإن لماليزيا وزارة مكرسة للإشراف على رفاههم. وتتولى وزارة الشباب والرياضة، من بين أمور أخرى، مسؤولية إعداد مجتمع الشباب من أجل المساهمة في تنمية بلادهم وتحقيق النمو والازدهار، ومواصلة تشجيعه على بناء أمة ناجحة. ولدى حكومة ماليزيا مجموعة كاملة من أنظمة الدعم اللازم لتعزيز مشاركة الشباب وتمكينهم على جميع المستويات.

ومن حيث السياسات، كانت ماليزيا في عام ١٩٨٥ من أولى الدول التي تمكنت من صياغة سياسة وطنية للشباب. وتم تعزيز هذه المبادرة في وقت لاحق في عام ١٩٩٧ لتصبح السياسة الوطنية لتنمية الشباب. وتشمل هذه السياسة مجالات عديدة، مثل تمكين الشباب، وتنمية الموارد البشرية، وتنمية القيادة الشبابية، وتنمية الاستثمارات الشبابية أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، تقر خطة ماليزيا العشرية، الهادفة إلى جعل ماليزيا دولة تقدمية وذات دخل مرتفع، بمشاركة الشباب بوصفها عنصرا هاماً لنمو الأمة. وعليه، فهي تهدف إلى خلق جيل تطلعي من الشباب المحفّز على السعي نحو تحقيق التفوق الأكاديمي والوظيفي.

وبالإضافة إلى السياسات العديدة التي يتم تنفيذها، تواصل الحكومة الاشتراك مع جيل الشباب من خلال الفعاليات. وعلى سبيل المثال، تحولت مدينة بوتراجايا، التي تعتبر مقراً للمركز الإداري للحكومة الاتحادية، إلى موج عارم من الشباب الذين تدافعوا إلى هناك للاحتفال باليوم الوطني للشباب في أيار/مايو، وهو اليوم المكرس لتكريم الشباب في البلاد. وشملت الاحتفالات صياغة اتفاقية للشباب، ناقشت اتجاهات تحقيق التغيير من أجل صالح الشباب. كما أعلنت بوتراجايا بصفة رسمية باعتبارها مدينة صديقة للشباب.

علاوة على ذلك، وتأكيدا على أهمية العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة، استضافت ماليزيا في آب/أغسطس

٢٠١٠ مؤتمر النموذج العالمي لمحاكاة الأمم المتحدة الثاني، الذي شارك فيه أكثر من ٥٠٠ من ممثلي الشباب من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي ساعدهم على تنمية ملكاتهم القيادية، ومهارات صنع القرار، عبر محاكاة دورات الجمعية العامة والهيئات المتعددة الأطراف الأخرى في منظومة الأمم المتحدة.

وتفخر ماليزيا كثيرا بحقيقة إقرارها وأخذها بجوانب تنمية الشباب على الصعيدين الإقليمي والدولي. ومع ذلك، تأمل ماليزيا في أن تترجم الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب (القرار ٦٥/٣١٢) إلى واقع ملموس، وذلك لتعزيز جدول أعمال تنمية الشباب. كما تلتزم ماليزيا بتعزيز وتطوير مجتمعات الشباب، باعتبارهم كيانات ممكّنة ومواطنين ومسؤولين، ليس من أجل ضمان أن يكون السلام والرخاء سمة دائمة لأمتنا فحسب، بل لكي يتمكن الشباب من الإسهام في تحسين قريتنا العالمية بأسرها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تايلند.

السيد سريفالي (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): يشاطر الوفد التايلندي النرويج شعوراً عميقاً بالغضب والحزن جراء المذبحة التي ارتكبت في جزيرة يوتويا. وهي تذكير مؤلم لنا بأن نضاعف جهودنا بالنيابة عن الشباب في كل مكان، وتهيئة البيئة المواتية التي يترعرعون فيها، ويتم تمكينهم، ويعطون كل الفرص الممكنة لكي يكونوا ما يشاؤون.

وتشبه التحديات التي تواجه الشباب في تايلند إلى حد كبير، تلك السائدة في العديد من البلدان النامية الأخرى. لقد أدى تبنينا للعولمة الاقتصادية، إلى تحول هياكل الأسرة، وتوزيع الثروة والحصول على الفرص في غضون عقود قليلة. وحققت التنمية الاقتصادية مزيداً من الرفاه المادي والحد من الفقر، غير أنها تسببت أيضا في إحداث تفاوت في الدخل، وفجوات كبيرة في الفرص، وانتشار أنماط الحياة والاستهلاك غير المستدامة. وقد تأثر الشباب التايلندي كثيراً بهذه التغيرات. ذلك أن عدم المساواة في الحصول على فرص في التعليم والتوظيف يعني أن لدينا شباباً يتمتعون بقدرات ومهارات عالية، وفي المقابل فإن هناك أعداداً هائلة من الشباب الضعفاء وغير المهيئين للمنافسة الاقتصادية في ظل العولمة المتزايدة.

ومن أجل التصدي لهذه التحديات، تعتقد تايلند بأن للنهج المنسق في الجهود المبذولة من أجل الشباب أهمية قصوى. ويوفر دستورنا وقوانينا المحددة إطاراً قانونياً لحماية الشباب والأطفال، في ذات الوقت الذي يتم فيه حفز التنمية. وعلى المستوى السياسي فإن لدينا لجنة وطنية لتنمية الشباب والأطفال، يرأسها رئيس الوزراء ويشارك فيها ممثلون للشباب. وفي عام ٢٠٠٩ أطلقت الحكومة سياسة لكفالة ١٥ عاماً من التعليم المجاني. وفي الوقت ذاته، يتواصل العمل على معالجة التباين بين الريف والمناطق الحضرية عبر المزيد من تنفيذ سياسات اللامركزية، الأمر الذي يعني مزيداً من المشاركة على المستوى المحلي.

وفيما يتعلق بالسنة الدولية للشباب، فقد واصلنا تنظيم الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفاهم الثقافي بين الشباب المنتمين إلى مختلف الأديان والخلفيات العرقية في البلاد. وتفخر تايلند أيضاً بإرسالها وفدين شبابيين للمشاركة في صياغة وتقديم بياننا الوطني في إطار جدول أعمال التنمية الاجتماعية في اللجنة الثالثة في بداية كل دورة من دورات الجمعية العامة. وقد حضرت وفود الشباب التايلندي جلسات الجمعية العامة لعدد من السنوات الآن. ونأمل أن يتمكن عدد متزايد من الدول النامية من أن يحذو حذونا، كي يساعد ذلك على تعزيز صوت شباب الدول النامية في محفل الجمعية العامة.

وبطبيعة الحال، فإن هذه الجهود لا تمثل سوى نقطة البداية. وبوسعنا بل يتعين علينا بذل المزيد من الجهود. ونحن نعلق آمالاً كبيرة على الوثيقة الختامية التي تم اعتمادها (القرار ٣١٢/٥٤) التي نرى أنه ينبغي لها أن تنشط جهودنا المشتركة المبذولة من أجل الشباب، عبر الكثير من المقترحات المدروسة، الملموسة والمحكمة. وعلينا أن نمضي معاً بهذا الإعلان قدماً إلى الأمام، على نحو يشجع أحلام شباب اليوم بالنهوض والارتقاء بالبشرية إلى مستقبل تستحقه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سانت فنسنت وجزر غرينادين.

السيد غونسالفيس (سانت فنسنت وجزر غرينادين) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد سانت فنسنت وجزر غرينادين البيانين اللذين أدلى بهما ممثل سورينام بالنيابة عن الجماعة الكاريبية، وممثل الأرجنتين باسم عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. ونؤيد تماما ما أعرب عنه من تعاطف وتضامن مع شعب النرويج، بعد مأساته المروعة الأخيرة. لا تستطيع الكلمات أن تعبر عن حزن وغضب المجتمع الدولي إزاء هذا العمل الإرهابي.

والحقيقة المؤسفة هي أن الشباب والحوكمة غالبا رفيقان غير متوافقين. إن قاعات السلطة والسياسة التقليدية – بما فيها قاعة هذه الجمعية العامة ذاتها – غالبا ما يهيمن عليها الذين لا يمثل الشباب بالنسبة لهم سوى ذكرى ضبابية. وتبدو نهجنا لحل المشاكل – مبهمة وبيروقراطية وتدريجية بشكل يدعو إلى الإحباط – تتناقض مع ما يتحلى به الشباب تقليديا من حماس وحسم ونشاط. وبالإضافة إلى ذلك، فشل العديد من قادتنا السياسيين في كسب ثقة الشباب، إذ ينظرون إليهم على أنهم مجرد موجة حماس تستغل للوصول إلى المناصب السياسية أو الخروج منها. ويسعى آخرون بشكل مغرض إلى التعلق بعباءة ”التغيير“ التي تتناقض مع مركزهم باعتبارهم مواطنين مسنين تمت التضحية منذ أمد طويل بمبادئهم وإمكاناتهم للتغيير على مذبح الطموحات السياسية.

لكن شباب العالم لا يحتاج لعدم الثقة فيه أو تعبئته أو تلقينه أو تهميشه. إنه بحاجة إلى أن تسمع أصواته، إنه بحاجة إلى الاحتضان، إنه بحاجة لجعله فاعلا وشريكا قياديا في التنمية الوطنية والحوكمة العالمية. لقد تسارعت وتيرة التغيير والتنمية بدرجة كبيرة، والعالم بعد جيل من الآن سيكون مختلفا اختلافا جذريا عن العالم الذي نعيشه اليوم. سوف تكون وتيرة التغيير – للخير أو للشر – سمة مميزة للقرية العالمية في الغد، وهي قرية عالمية لا خبرة لنا في إدارتها أو حتى التنبؤ بها. إنه شباب اليوم الذي سوف يرث ذلك العالم، إنه شباب اليوم الذي يجب أن يكون موضع ثقة الزعماء وصانعي السياسات في كل خطوة من رحلتنا إلى المستقبل.

وتكرر سانت فنسنت وجزر غرينادين تأكيد الفكرة الأساسية لإعلان الجماعة الكاريبية بشأن مستقبل الشباب في الجماعة الكاريبية، ألا وهي، أن الشباب ليس مشاكل مطلوب حلها، وإنما مصادر قيمة وشريك في تنمية منطقتنا دون الإقليمية. إن الإبداع والابتكار والطاقة التي سترسم مسارا جديدا عبر آثار العولمة والأزمة الاقتصادية الحالية تكمن في شبابنا، لا في النظرة التقليدية التي أفضت بنا إلى الأزمات التي نواجهها الآن.

وفي هذا الصدد، من المفيد التذكير بمقولة بديهية نسبت أولا إلى الرئيس الأمريكي السابق فرانكلين روزفلت: ”لا يمكننا دائما بناء المستقبل من أجل شبابنا، وإنما يمكننا بناء شبابنا من أجل المستقبل“. ومن ثم، استثمرت سانت فنسنت وجزر غرينادين كثيرا في الشباب على جميع مستويات المجتمع. لقد حققنا، خلال العقد الماضي، هدف

تعميم التعليم الثانوي، وقطعنا شوطا كبيرا صوب تعميم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وزاد إنفاق الدولة على التعليم العالي زيادة كبيرة، وسيحصل كل طالب من طلابنا – بالتعاون مع حكومتي البرتغال وجمهورية فترويلا البوليفارية – قريبا على حاسوب نقال خاص به، للانخراط في عالم يتجاوز الفضاء المحدود لدولتنا الجزرية الصغيرة النامية.

ودفع الشباب أيضا إلى مناصب ذات مسؤولية ضخمة في جميع مستويات الحكومة والخدمة العامة. إن أعضاء مجلس الشيوخ والوزراء والدبلوماسيين وغيرهم من المسؤولين الرفيعي المستوى جميعا جزء من كتيبة الشباب الناشئة هذه. وما برح أصحاب المشاريع والرياضيون والفنانون الفينستيون الشباب يهيئون فرص العمل ويؤثرون في المناقشة ويوجدون سبلا جديدة للتنمية في المستقبل. إن ثقتنا الوطنية وإيماننا بالشباب لا يتزعزعان.

لا بد من أن يبين المجتمع الدولي بشكل ملموس درجات أكبر من الثقة والإيمان بالشباب. إن التحديات التي يواجهها لا مثيل لها غالبا في ذاكرة التاريخ. وفي منطقتنا، يواجه الشباب الجريمة العابرة للحدود الوطنية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتأثر بالمناخ والتقدم التكنولوجي وسط بيئة اقتصادية تتسم بعدم اليقين، مع تغير أنماط الإنتاج وتوزيع رأس المال التي لها آثار لا توصف على الجيل المقبل.

لا بد من أن يكون لدى هذا الاجتماع الرفيع المستوى شيئا يتجاوز وثيقة ختامية باهتة. لا بد من أن يكون بداية لإعادة تصور دور الشباب في تنميتنا الوطنية وحوكمتنا العالمية، ونقطة الانطلاق لبذل جهد حقيقي نحو إدماج قضايا الشباب واحتضان الشباب كشركاء على قدم المساواة في هذا الرحلة إلى المستقبل المجهول.

إن أي شيء أقل من ذلك سيكون ببساطة محاولة أخرى لاستخدام الشباب كخلفية جميلة لمواصلة الاستعراض السياسي. لكن كما تعلمنا في الأشهر الأخيرة، فإن ثمن هذا التهميش لشبابنا واحتياجاته وشواغله قد يكون كارثيا سياسيا واجتماعيا. لنستوعب الدروس التي يحاول الشباب تعليمنا إياها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أيرلندا.

السيدة أندرسن (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب هذا الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة. إنه لمن المشجع بصفة خاصة أن نرى الكثير من الشباب وممثليهم يحضرون ويشاركون مشاركة نشطة في هذا التجمع.

أنضم إلى المشاركين الآخرين في الإعراب عن خالص التعازي لحكومة وشعب النرويج لما منيت به من خسائر فادحة في الأرواح في الهجمات المأساوية يوم الجمعة الماضي.

تؤيد أيرلندا البيان الذي أدلى به الرئيس بالنيابة لوفد الاتحاد الأوروبي، السيد بيدرو سيرانو، باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

أود، في البداية، أن أدلي بثلاث نقاط موجزة في ما يتعلق ببرنامج العمل العالمي للشباب. أولا، تثمن أيرلندا نهجا يرتكز على حقوق الإنسان لتنفيذ البرنامج. يقر البرنامج ذاته بأن تنفيذه الناجح يستلزم التمتع الكامل من جانب الشباب بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتزاما قويا من جانب الدول الأعضاء بمكافحة أي انتهاكات لهذه الحقوق. يجب أن يكون هذا النهج والالتزام ركيزة كل جهودنا.

ثانيا، إن المساواة بين الجنسين مهمة بغية التحقيق الكامل لغايات البرنامج. وفي السعي لمكافحة بعض

التحديات التي تواجه الشابات والفتيات – الفقر وعدم المساواة ومزيج أشكال التمييز المتعددة والعنف الجنسي والقائم على أساس نوع الجنس، خاصة في الصراع، ومحدودية الحصول على التعليم أو الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية في مجالي الصحة الجنسية والإنجابية – يجب أن نركز على تمكين الشابات والفتيات كعوامل تغيير.

ثالثا، نحن ندرك تماما الجوانب الإنمائية. يعيش حوالي ٩٠ في المائة من شباب العالم البالغ عددهم ١,٨ بليون فرد تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في البلدان النامية. والإقرار بالإمكانات الهائلة للشباب والاستفادة منها ضروري لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

اسمحوا لي أن أقول كلمة عن التطورات الأخيرة في أيرلندا التي قد تكون ذات اهتمام أوسع نطاقا. أظهرت الحكومة الأيرلندية تعزيز التركيز على شؤون الشباب بإنشاء مركز وزاري كامل لوزير شؤون الأطفال والشباب والإنشاء المناظر لإدارة جديدة لشؤون الأطفال والشباب.

وجرى الالتزام بوضع إطار سياسي يتعلق بالشباب لدعم الأطفال والشباب في الفئة العمرية ١٠-٢٤ عاما. ويهدف الإطار بشكل عام إلى توضيح وتعزيز الاتساق والقدرة على الاتصال والتنسيق والإيصال في ما يتعلق بخدمات الشباب والخدمات المرتبطة بها خارج وقت الدراسة للشباب في تلك الفئة العمرية. والقصد هو تعزيز تنمية ومشاركة الشباب ودعمه وتحقيق قدر أكبر من التنسيق والاتساق في توفير خدمات الشباب وكفالة أنها عالية الجودة وتستند إلى النواتج.

تكتسي قضية مشاركة الشباب أهمية خاصة. وكما تسلم الوثيقة الختامية (القرار ٣١٢/٦٥) التي اعتمدت في وقت سابق هذا الأسبوع، فإن مشاركة الشباب أنفسهم في وضع وتنفيذ ومراقبة وتقييم السياسيات الفعالة مهم لتحقيق أهداف برنامج العمل العالمي للشباب. إن الحكومة الأيرلندية ملتزمة بقوة بتعزيز مشاركة الأطفال والشباب في المجتمع المدني، وشهد العقد الماضي إنشاء أو توحيد مجموعة من الهياكل لتحقيق ذلك الهدف. ويشمل ذلك مجالس الشباب المحلية والبرلمان الوطني للشباب ومجالس الطلاب ومنتدى الأطفال والشباب وفريق دعم مشاركة الأطفال والشباب، إلى جانب برنامج للإدماج والمشاورات الوطنية.

وفي إطار الجهود الأوسع لتعزيز المشاركة، أكدنا بصفة خاصة على تمكين الشباب المهمش. ويهدف برنامج الإدماج الذي أنشئ في عام ٢٠٠٧ إلى توفير فرص جديدة للشباب الذين نادراً ما يُستمع إليهم للمشاركة في هياكل صنع القرار. وقد تحقق برنامج الإدماج من خلال مشاركة عدد من منظمات المجتمع المدني. وتعمل هذه المنظمات مع الشباب المثليين والشابات المثليات، ومع المسافرين من الشباب، والشباب الذين يتلقون الرعاية، والمعاقين من الشباب، والشباب من المجتمعات المحلية المحرومة. والقصد، فيما نمضي قدماً، هو استخلاص الدروس المستفادة من برنامج الإدماج، بغية كفالة أن يشارك عدد متزايد من الشباب الذين قد يتعرضون لخطر التهميش في هياكل وعمليات صنع القرار.

وشعب أيرلندا واحد من أصغر الشعوب سناً في أوروبا. وفي الأوقات الصعبة كما في الأوقات الجيدة، يبقى شبابنا أكبر مورد لنا. ونحن نريد أن نوفر لهم – جميعاً – فرصاً أكبر للمساعدة في صياغة مستقبل بلدنا. ونأمل أن تكون هذه السنة الدولية للشباب قد ساعدت على توفير هذه الفرص المتاحة للشباب في جميع أنحاء العالم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لترينيداد وتوباغو.

السيد تشارلز (ترينيداد وتوباغو) (تكلم بالإنكليزية): تشارك ترينيداد وتوباغو المتكلمين السابقين في تقديم التعازي للنرويج حكومة وشعباً عقب الأعمال الغادرة التي أدت إلى إزهاق أرواح العديد من الشباب الذين يمثلون زهرة تلك الدولة في المستقبل.

علاوة على ذلك، تود ترينيداد وتوباغو أن تعلن تأييدها للبيانين اللذين أدلى بهما ممثل الأرجنتين باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وممثل سورينام باسم الجماعة الكاريبية. وبالإضافة إلى ذلك، نود أن ندلي ببيان مقتضب بصفتنا الوطنية.

اعترافاً بأهمية الشباب للمجتمعات المحلية والتنمية والوطنية، وضعت ترينيداد وتوباغو السياسة الوطنية للشباب، التي تُظهر عملية التنمية الاجتماعية المرنة والديناميكية بين الحكومة والمجتمع المدني، والتي تتجسد منها مختلف البرامج والأنشطة الوطنية. وهي تتعلق جزئياً بالتعليم والصحة والمساواة بين الجنسين، والتصدي لجرائم الشباب والعنف، بما في ذلك الجرائم المتصلة بالمخدرات، والبطالة بين الشباب، وتنمية القدرات القيادية للشباب.

وتعزز السياسة الوطنية للشباب تمكين الشباب ومشاركتهم، وتضعهم في الطليعة عند وضع السياسات وتنفيذها. وهي تعترف في الوقت نفسه بمسؤولية الحكومة عن إيجاد الإطار التيسيري الضروري لكفالة أن يتمكن الشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة، والعيش حياة مفيدة ومنتجة وممتعة، والمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. علاوة على ذلك، من الجدير بالذكر أن حقيبة الشؤون المتعلقة بالشباب هي الآن تحت إشراف الوزارة المنشأة حديثاً المعنية بالجنسين والشباب وتنمية الطفل.

ومع الاحتفال بالسنة الدولية للشباب وموضوعها ”الحوار والتفاهم المتبادل“، واستناداً إلى النهج الذي تتبعه منظومة الأمم المتحدة، وضعت ترينيداد وتوباغو عدداً من المبادرات التي تقع ضمن المجالات الرئيسية الثلاثة التي حددتها شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، ثمة مبادرة هامة تمثلت في إطلاق برنامج التشاور الوطني للشباب، الذي أتاح للشباب فرص إشراكهم في عمليات صنع القرار عن طريق المشاركة في المشاورات التي تجرى مع وزراء في الحكومة.

ومن الضروري تعزيز الحوار بين الحكومات والشباب، وتوطيد التفاهم المتبادل، والمعالجة بشكل أفضل للمسائل التي تؤثر عليهم، حيث أن الشباب هم شركاء رئيسيون في التنمية والنهوض بمجتمعاتنا. وفي هذا الصدد، أقتبس المثل الصيني ومؤداه ”قل لي سوف أنسى، أرني قد أتذكر، أشركني سوف أفهم“.

وتمشياً مع هذا النهج، لجأت حكومة ترينيداد وتوباغو، إذاً، الى زيادة مشاركة الشباب والشراكات داخل المجتمعات المحلية عن طريق تطوير قدراتهم على الحوار مع أقرانهم وأصحاب المصلحة ذوي الصلة. كما يسرت الحكومة تنمية الشباب من خلال برامج التدريب على القيادة الوطنية، وحلقات عمل تعليم الأقران، والمشاريع الاجتماعية في المجتمعات المحلية التي تستفيد من المناقشات مع الشباب بشأن تصميم البرامج وتنفيذها بغية تلبية احتياجاتهم. وفي هذا الصدد، نشجع الدول الأعضاء على تعزيز الحوار مع الشباب في بلدانهم حتى يصبحوا معنيين باتخاذ القرارات، ويظلوا مشاركين فيها، وهي القرارات التي تؤثر على مستقبلهم في نهاية المطاف.

وتؤكد ترينيداد وتوباغو من جديد على برنامج العمل العالمي للشباب، وتواصل تنفيذه فيما نسلم بالحاجة

إلى زيادة تطوير وتحسين الإطار الدولي الحالي للشباب بغية التصدي بفعالية للتحديات الجديدة التي يواجهونها.

ولقد حان الوقت للانتقال من الحوار إلى التنفيذ وتعبئة الموارد بهدف تمكين الشباب وتعزيز تطوير مجتمعاتنا ككل. وفي الختام، أود أن أشارك زميلي ممثل سانت فنسنت وجزر غرينادين في الاقتباس من فرانكلين ديلانو روزفلت، الذي قال ”لا يمكننا دائماً أن نبني المستقبل من أجل شبابنا، ولكن يمكننا أن نبني شبابنا من أجل المستقبل“.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة غرينادا.

السيدة وليامز (غرينادا) (تكلمت بالإنكليزية): تؤيد غرينادا البيان الذي أدلى به ممثل سورينام نيابة عن الجماعة الكاريبية، والبيان الذي أدلى به ممثل الأرجنتين نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

يعرب وفد غرينادا من خلالكم، سيدي، ونيابة عن حكومتي وشعب غرينادا، ولا سيما الشباب، عن تعاطفه العميق والصادق مع النرويج حكومة وشعباً إزاء ما لا يمكن تفسيره من قتل الشباب ومَن هم أكبر سناً. فالهجوم على المباني الحكومية والشباب يضرب صميم التفاهم، ونشعر بالحزن لفقدانهم الحياة.

وبالمثل، تعرب غرينادا عن التضامن مع جميع الشباب والأسر في كل أنحاء العالم الذين يتعرضون للموت بسبب الحروب والمجاعة والهجمات بالقنابل. وبالأخص، نشعر بالحزن تجاه المئات الذين يموتون الآن كل يوم نتيجة المجاعة في القرن الأفريقي. ونؤيد دعوة الأمم المتحدة إلى تقديم الإغاثة في حالات الطوارئ العالمية، والى توفير التنمية المستدامة الطويلة الأجل لتلك المجتمعات المحلية.

إن غرينادا ترحب بهذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب، وتتقدم بالتهاني لجميع شباب العالم. فهذا المؤتمر فرصة للمجتمع الدولي كي يعيد النظر في جهوده الرامية إلى تلبية احتياجات العديد من الشباب وتعزيزها. وفي هذا الصدد، نرحب بالوثيقة الختامية (القرار ٣١٢/٦٥)، ونتطلع إلى تنفيذها الكامل والفعال، والى إشراك جميع الشباب في القيام بذلك.

وعلى غرار الشباب في معظم البلدان، يحمل الشباب في غرينادا وعداً عظيماً. وهذا الوعد، مع ذلك، ينوء تحت الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة وغيرها من التحديات. ومع ذلك، ما زلنا نشهد ظهور قطاع الشباب الوطني القوي والإيجابي الذي يرتكز على سياسة وطنية للشباب.

إن شبابنا، ولا سيما فتياتنا، يتخرجون من المدارس الثانوية بأعداد قياسية، وسيتخرجون بنجاح من الكليات والجامعات بإعداد قياسية أيضاً. ومن المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، يحطم رياضيونا الشباب الأرقام القياسية في الألعاب الرياضية، والبعض منهم، بمن فيهم منافسونا في سباق الـ ٤٠٠ متر للرجال والتزحلق على الجليد للنساء، يضعون المنافسات الأولمبية نصب أعينهم. احذري جامايكا! احذري من كيراني جيمس!

وهناك عديدون جداً من شباب غرينادا في المدارس المهنية وفي القطاع الثقافي، وهم يصبحون من أصحاب المشاريع الناجحة. وعدد القادة الشباب والبرلمانيين الشباب والسفراء الشباب آخذ في الازدياد، وثمة دينامية صحية ومبهجة يعملون على إشاعتها لدى إحرازهم النجاح. ويركّز الإنفاق الحكومي على تدريب الشباب وخلق فرص العمل لهم، وإعادة تأهيلهم وتمكينهم.

وإن عدداً كبيراً جداً من الشباب لا يمكن تحقيق إمكاناتهم بسبب الفقر وانعدام الفرص.

وإذ تستعد الأمم للالتزام بالتنمية المستدامة في عملية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢، تود غرينادا أن تجدد التأكيد على رؤيتها بشأن الشباب، الذين يضطلعون بدور أقوى في التمنية المستدامة الوطنية. وذلك ما يجعلنا ندعو الأمم المتحدة والجهات الأخرى، بما في ذلك مؤسسات الأعمال، إلى أن تنخرط في شراكات معنا، وأن تدعمنا في إدماج الشباب في العملية السياسية، وخلق الوظائف، والتمكين الاقتصادي وتطوير الشبكات اللازمة لتعزيز المنظمات الشعبية.

وفي الختام، تدرك غرينادا أن الشباب يشكلون أداة قيمة للتنمية الوطنية، بيد أنهم أكثر بكثير من مجرد مصدر من مصادر التنمية الوطنية. فالشباب يملكون، شأنهم شأن الفئات الأخرى، قيمة جوهرية لأنفسهم وللإنسانية. ومن مسؤوليتنا أن نفعل ما هو أكثر بكثير من أجل إكرامهم وتمكينهم حتى يستطيعوا بدورهم أن يختاروا ما فيه الخير لهم وللعالم.

وتتمنى غرينادا النجاح لجميع وفود الشباب، وتتمنى لهم عودة آمنة إلى أحبائهم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بلغاريا.

السيد ريتشيف (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أنضم إلى المتكلمين الذين سبقوني لأعرب، بالنيابة عن بلدي، عن عميق تعاطفنا، مع الشعب والحكومة النرويجيين في أعقاب الهجومين الفظيعين والمأسويين اللذين وقعا يوم الجمعة الماضي، ما أدى إلى خسارة أرواح عدد كبير من الشباب.

يشرفني أن أتكلم أمام الاجتماع الرفيع المستوى هذا في موضوع له أهمية خاصة في وقتنا هذا، إلا وهو كيف نحسِّن الظروف للشباب في العالم وكيف نساعدهم على تلبية تطلعاتهم إلى المشاركة في العمليات التي تشكل حياتهم ومستقبلهم. تنبع الأهمية التي نوليها لهذه المسائل من إدراك أن الشباب يمثلون قوة دفع طبيعية وراء التغيرات المهمة في التنمية العالمية. وتشير التطورات التي جرت مؤخراً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الدور الرئيسي الذي يضطلع به الشباب بوصفهم أدوات للتغير الاجتماعي، والتقدم والتنمية. كما أكدوا أيضاً الدور الحيوي الذي تؤديه التكنولوجيا الجديدة والوسائط الاجتماعية في تمكين صوت الشباب ومشاركتهم في تشكيل الرأي العام وعملية صنع القرار السياسي.

إننا راضون عن الوثيقة الختامية المُعتمدة في وقت سابق في هذا الاجتماع التي تؤكد مجدداً أن برنامج العمل العالمي للشباب يشكل أداة سياسية رئيسية للعمل الشامل بشأن المسائل المتعلقة بالشباب. ومن الأهمية بمكان تركيز جهودنا على تنفيذه بشكل أفضل على المستويات كافة، بوسائل من بينها تعزيز القدرات الوطنية والآليات الديمقراطية للحوار والشراكة مع الشباب والمنظمات التي يتولى قيادتها الشباب وذلك في صنع القرارات التي تؤثر على الشباب. ويشكل التعاون بين الحكومات الوطنية، والمنظمات الشبابية وأصحاب المصلحة الآخرين على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية عنصراً بالغ الأهمية في الاستراتيجيات والسياسات الرامية إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي والتوظيف والقضاء على الفقر.

تؤيد بلغاريا تأييداً كاملاً البيان الذي أدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي في وقت سابق في هذه المناقشة، وأوجز فيه البرامج والأنشطة المتعلقة بالشباب في أوروبا. وأود أن أركز باختصار على تجربتنا وجهودنا الوطنية في معالجة قضايا الشباب في سياق العمل التعاوني للاتحاد الأوروبي.

تركز الاستراتيجية الوطنية للشباب لعام ٢٠١٠-٢٠١١، التي اعتمدتها الحكومة البلغارية في ٢٠٠٩، بالدرجة

الأولى على التوظيف والتنمية المستدامة، بما في ذلك تعزيز النشاط الاقتصادي والفرص الوظيفية للشباب. وتستهدف الاستراتيجية مجموعة الشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ إلى ٢٩ عاماً. وتهدف الأنشطة الملموسة لتنفيذها إلى تحسين نوعية التعليم الثانوي والجامعي، وتعزيز التعلّم المستمر، وزيادة فرص التدريب الداخلي وتقوية العلاقة بين التعليم وقطاع الأعمال. ومن المتوخى تقديم الدعم للشركات التي توفر الوظائف للشباب، بخاصة في المدن الصغيرة والمناطق الريفية. وتجد مشاركة الطلاب في المشاريع العلمية والابتكارات ذات التقنية العالية التشجيع والدعم.

يشارك الشباب البلغاري بفعالية في المشاريع في إطار برنامج الشباب الناشط التابع للاتحاد الأوروبي، الذي يرتبط بتنفيذ استراتيجية أوروبا لعام ٢٠٢٠. من خلال تعزيز المعرفة بالمواطنة الديمقراطية وسيادة القانون وفهمهما، تساعد هذه المشاريع في جعل الشباب يتقبّل معايير وقيم حقوق الإنسان، والتصدي على وجه الخصوص لبعض الآراء السلبية في المجتمع، والتصدي للتمييز وكره الأجانب وما يتصل بذلك من عدم التسامح.

في إطار الاستراتيجية الوطنية للشباب، يُشجَّع التطوع باعتباره من السبل المؤدية إلى تحسين إمكانات الشباب ومهاراتهم في مختلف المجالات المهنية والعلمية. وفي سياق السنة الأوروبية للتطوع، ناقش الاجتماع الوطني للشباب، المعقود في فارنا في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه و ٤ تموز/يوليه، ميزات العمل التطوعي سواء للشباب أو للمؤسسات والأعمال المتلقية، مع المشاركة النشطة للمجتمع المدني.

وأخيراً وليس آخراً، اسمحوا لي أن أشير إلى مشاركتنا في التعاون الدولي ومبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بالشباب. في ذلك المجال تحديداً، لا يزال دور الأمم المتحدة لا غنى عنه. تتعاون وزارة الخارجية البلغارية تعاوناً وثيقاً مع رابطة الأمم المتحدة في بلغاريا لكفالة تنسيق الأنشطة التي تعزز مشاركة الشباب في الأمم المتحدة. تنص خطة العمل المشتركة بين وزارة الخارجية وجمعية الأمم المتحدة، الموقّع عليها في بداية هذا العام، على إعداد مبادرات تعزز مشاركة الشباب على نحو أكثر فاعلية في أنشطة الأمم المتحدة في مجالات من بينها الأهداف الإنمائية للألفية، والسلام، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة.

ويدخل من ضمن تلك الشراكة الترتيبات الخاصة باختيار ممثلي الشباب ومشاركتهم في برنامج مندوبي الشباب. تهدف عملية الاختيار الوطنية، التي تجري حالياً للعام السادس على التوالي، إلى كفالة إعطاء الفرصة للشباب الأكثر تفتحاً واطلاعاً لتمثيل الشباب البلغاري والعمل إلى جانب الدبلوماسيين ومندوبي الشباب الآخرين القادمين من جميع أنحاء العالم. ونفخر بأن بلغاريا أثبتت على مدى عقود التزامها بقضايا الشباب وبأنها أحد البلدان الأطول خبرة في تهيئة منصة لإسماع صوت الشباب البلغاري في سياق الأمم المتحدة.

وفي الختام، أود أن أعرب عن ثقتي في الاختتام الناجح لهذا المؤتمر المهم. ونحن مصممون على الإسهام بنشاط في كفالة مستقبل أفضل في جميع أنحاء العالم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثلة دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

السيدة إسبوسيتو غويبارا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلمت بالإسبانية): نود قبل كل شيء أن نتقدم بتعازينا القلبية إلى الشعب النرويجي الصديق في ما حل به مؤخراً من مأساة كان ضحاياها الأساسيون من الشباب.

تؤيد دولة بوليفيا المتعددة القوميات البيان الذي أدلى ممثل الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

يشكل الشباب قوة دفع لإحداث التغيير في أي مجتمع. فهم الذين يكشفون لنا، بما لديهم من طاقة وما جبلوا عليه من روح التمرد، الطريقَ الذي يجب أن نتبعه. بيد أن الكثيرين منهم ينظرون إلى المستقبل بخوف، لأنهم فعلوا كل ما طلبه منهم المجتمع لكنهم لم يستطيعوا الحصول على فرصة عمل. من ذلك الموقف غير الآمن، يوضحون لنا أن ما نحتاج إليه التغيير العميق. لا يمكننا أن نواصل السير في ذلك الطريق. فقوة التغيير تتحرك عبر العالم، ووقودها الشباب.

في بوليفيا، قدم الشباب أيضاً إسهامهم. فخلال العقد الماضي، قام الشباب من مختلف الطبقات الاجتماعية باحتلال الميادين والشوارع للدفاع عن الموارد الطبيعية لبلدي وحق الحصول على راتب وحياة وماء وغاز ورعاية صحية وتوظيف، وفوق ذلك، حق أنْ يكون لهم مستقبل. إنهم يكافحون التبذير ومطالب مؤسسات بريتون وودز والشركات المتعددة الجنسيات.

يعاني الشباب معاناة شديدة من جراء الأزمة الاقتصادية والمالية، وأزمة الطاقة والغذاء، وأزمة المياه، وتغير المناخ، والحروب وعمليات الغزو. يتعين علينا أن نجد حلولاً للمشاكل الهيكلية حتى تتمكن الأجيال الحالية والقادمة من العيش في سلام وأمن. لقد أجبر تغير المناخ وانعدام الوظائف والحروب الشبابَ على الهجرة إلى مناطق وبلدان أخرى. وفي بحثهم هذا تعرضوا للعنصرية والتمييز والعنف. ويعانون بوصفهم مهاجرين من مصاعب وضعهم غير القانوني، ومن الاستغلال، والكراهية العنصرية. كما يواجهون عوائق مماثلة في الحصول على التعليم الجامعي. هذه بعض التحديات التي يواجهها الشباب اليوم.

لقد أعدت حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات سياسات من أجل شبابنا. بوليفيا ثالث بلد في أمريكا اللاتينية يصبح خالياً من الأمية، وهي بصدد الإعداد لبرنامج لفترة ما بعد القضاء على الأمية بدعم من جمهوريتي كوبا وفنزويلا الشقيقتين. بالموارد المالية من عائدات الغاز، أسسنا ثلاث جامعات محلية من أجل تعزيز الحصول على التعليم العالي للشباب المحليين، ووفرنا الدعم لأنواع متباينة من الرياضة تحت شعار ”رياضات الارتفاعات العالية المرتفعات“.

”وظيفتي المحترمة الأولى“ برنامجٌ آخر يركز على السكان الشباب، ويهدف إلى زيادة إدماج الخريجين الشباب ذوي الدخل المنخفض ضمن القوة العاملة. كما قمنا بتنفيذ برامج قروض وقروض صغيرة لمساعدة الشباب على القيام بمشاريع إنتاجية تتعلق بالإسكان والدخول في القوة العاملة. اليوم، تملك النساء أيضاً إمكانية الحصول على الأرض من خلال برنامج توزيع الأراضي وإعادة توزيعها. كما لدينا برامج خاصة لخيارات الإسكان المفتوح تهدف إلى توفير الرعاية الشاملة للعمال الشباب الذين يفتقرون إلى الحماية ويعانون الحرمان الاجتماعي. ويرصد القانون البوليفي الخاص بالتطوع حقوق المتطوعين الشباب ومسؤولياتهم.

الشباب هم الحاضر والمستقبل، ولذا فإنهم مناصرو التغيير. ونأمل أن تساعد الوثيقة الختامية لهذا الاجتماع الرفيع المستوى عن الشباب والحوار والتفاهم (القرار ٣١٢/٦٥) في تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرارات المتعلقة بالمستقبل، وعلى وجه الخصوص في بناء وسائل أخرى للتنمية تنسجم مع الطبيعة، باعتبار ذلك بديلاً عن العولمة التي أقصت الشباب، لا سيما في البلدان الأكثر فقراً.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ليختنشتاين.

الآنسة غريغ (ليختنشتاين) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة بصفتي ممثلة للشباب في ليختنشتاين.

أود أن أعرب عن عميق تعاطف بلدي مع المتأثرين بالخسائر الرهيبة في الأرواح في النرويج. ليتمخض هذا الاجتماع عن تجديد الالتزام بالسعي الدؤوب كل يوم، بروح التضامن، ضد هذه الأعمال التي تعبر عن الكراهية.

لقد حظيتُ بأني ترعرعت في جزء حر ومزدهر من العالم. بيد أني أدركت، ولّما أزل طفلة أرى صور الحرب والمجاعة والكوارث البيئية، أن معظم الأطفال والشباب في العالم أقل حظاً. ومع مر السنين، ساعدتني تلك الصور على تطوير الإحساس بالمسؤولية، وإدراك الترابط، ما أدى إلى عمل تحولي، أولاً داخل بيتي وفي المدرسة، وحالياً وأنا أسعى جاهدة لتحقيق مُثُلي يومياً. أعتقد أن الشباب يملكون حساً غريزياً بالعدالة، ومع وجود التعليم الصحيح، تتطور لدينا الرغبة لفعل شيء بخصوصه. إن ما نملكه من إحساس بالمسؤولية، وما نتمتع به من طاقة للعمل، هما أعظم الثروات غير المستغلة في العالم.

ليست المشاركة مجرد خيار، بل مطلب عبّر عنه الشباب. ففي النرويج، تعهد الناجون من المجزرة بأن يظلوا على التزامهم لكي يثبتوا أن ممارسة العنف في مواجهة الرأي لا تجدي شيئاً. كما ذكّر الشباب العربي العالَم بالقوة الهائلة للاحتجاج السلمي. ينبغي أن يشكل هذا درساً بليغاً للزعماء الذين لا يزالون يحرمون الشباب من حقوقهم غير القابلة للتصرف، ومن فرصة السعي لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم. نحن لا نملك وعياً عالمياً على نحو متزايد فحسب، بل نملك المهارة، والعبقرية، والشجاعة، والإحساس بإلحاح الحاجة إلى استخدام أدوات الحشد الجماهيري لإسماع أصواتنا. لأجل هذه الغاية، تصبح الإنترنت الحرة والمفتوحة ضرورية.

يشكل الشباب التونسي، الذي تمكن في ظرف ستة أشهر من تحقيق تغييرات مذهلة، مصدر إلهام لنظرائه في الكثير من البلدان الأخرى. وسيكون محك الاختبار للتحول الحقيقي في مستوى مشاركة المرأة والشباب في المواقع القيادية وفي عمليات صنع القرار.

يجب أن نطبق الدروس المستفادة من الثورات في منطقة العالم العربي في حالات الظلم الأخرى أيضاً. لماذا لا نقوم بتنظيم مظاهرات واسعة النطاق في المسائل الأخرى الضاغطة، أو لماذا لا نحول مكافحتنا لتغير المناخ إلى حدث إخباري عالمي؟ يمنحنا التعلم عن حقوق الإنسان الصفاء والتركيز الضروريين للعمل. وهنا تكمن الأهمية الشديدة للتثقيف بحقوق الإنسان وتعلُّمها. يمكننا التثقيف بحقوق الإنسان من أن نرى حقوقنا وحقوق مجتمعنا عبر الحوار مع الآخرين محلياً وإقليمياً وعالمياً، ما يؤدي إلى نشوء لغة مشتركة بين الإنسانية. فالتضامن المُبهج الذي نحسه مع نشطاء الشباب في العالم العربي يقوم على إدراك متجدد لعالمية حقوق الإنسان، وقد ولت معه سنوات محدودية التفاهم. إن مجتمع السلام يبدأ بقدر أساسي من التثقيف بحقوق الإنسان.

وفي وقت يقارب فيه تعداد سكان العالم السبعة مليارات نسمة، يصبح توفير التثقيف في الصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة ليس فقط حقاً من حقوق الإنسان بل ضرورة ديمغرافية أيضا. من غير المقبول أن يكون احتمال وفاة الفتاة ذات الخمسة عشر عاماً في جنوب السودان في الولادة أكبر من فرصة إكمالها المدرسة. إن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة، وتتضمن الحقوق الجنسية والإنجابية. يجب ألا يخضع جسد الشباب من الرجال والنساء لأرباب السلطة. يمكن أن تترتب عن القرارات المدروسة في مجال الصحة الإنجابية آثار إيجابية عميقة على التنمية المستدامة في البلد.

يشكل استخدام الأطفال والشباب أدوات حرب أحد أفظع انتهاكات قوانين الصراعات المسلحة. تحدد

ليختنشتاين الإعراب عن دعمها الكامل لعمل الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة. كما نعتقد أن مكافحة الإفلات من العقاب شرط لا بد منه لإحلال السلام الطويل المدى. تضطلع المحكمة الجنائية الدولية بدور مهم في هذا الصدد، كما ظهر ذلك من خلال أولى محاكماتها على الإطلاق، ألا وهي محاكمة توماس لوبانغا المتهم بتجنيد الأولاد والبنات عنوة للقتال ضمن المليشيا التابعة له.

كما تأسف ليختنشتاين على الهجمات التي تُشن على المدارس والمستشفيات، وعلى التهديدات الموجهة للتلاميذ والمدرسين، ونثني على مجلس الأمن لاتخاذه إجراءات ملموسة بشأن هذه المسألة المهمة.

في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٠، أطلقت الأمم المتحدة حملةً مدتها عامان لتحقيق التصديق العالمي على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل الذي يرفع سن المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية إلى ١٨ عاما. ولدعم الحملة وزيادة الوعي بالمصاعب التي يتعرض لها الأطفال المتأثرون بالصراع المسلح، اشتركت ليختنشتاين مع شركة تسجيلات موسيقية لإنتاج قرص مدمج بعنوان ”الحق في اللعب“. يذهب عائد المبيعات لصالح منظمة ”بلاي ٣١“ غير الحكومية التي تقوم بتنظيم مباريات في كرة القدم بين قدامى الأطفال الجنود من أجل المساعدة في عملية المصالحة. إن الأطفال المتأثرين بالصراعات المسلحة حول العالم محرومون من هذا الحق. فلنعيده إليهم قبل فوات الأوان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل السودان.

السيد حسن (السودان): يسعدني أن أخاطب هذا التجمع الدولي الذي يحمل هموم الشباب ويلتقي اليوم رغبة في الحوار والتفاهم. يود وفد بلدي أن يغتنم هذه الفرصة ليؤكد تأييده البيانات التي أدلت بها مجموعة الـ ٧٧ والصين، والمجموعة الأفريقية، والمجموعة العربية.

في مستهل بياننا، نود أن نسجل تعازينا القلبية لذوي الضحايا في الحادث الإرهابي البشع الذي تسبب فيه أحد المتطرفين في أوسلو. ويغتنم وفد السودان هذه الفرصة ليؤكد شجبه جميع أشكال الإرهاب. يؤكد هذا الحادث أن الإرهاب لا وطن محدد له، ولا يرتبط بدين بعينه. إن حكومة السودان تولي اهتماما كبيرا لقطاع الشباب، حيث اعتمدت العديد من السياسات التي تعمل على الحد من البطالة وشحذ الطاقات الشبابية في مجالات الاستثمار، من خلال نافذة التمويل الأصغر الذي تعتمده البنوك لتطوير قطاعات اقتصادية حيوية، مثل الزراعة. كما وفرت حكومة بلادي فرصا واسعة في مجالات التعليم الجامعي وفوق الجامعي، وشهد السودان خلال العقدين المنصرمين طفرة كبرى في هذا المجال.

وقد شمل اهتمام الحكومة السودانية بقطاع الشباب العديد من المجالات، دعما لأنشطتهم وكياناتهم الثقافية والاجتماعية والرياضية والسياسية، وتبني تطلعاتهم بمحاربة البطالة وإتاحة فرص العمل واكتساب المهن. كما عملت الدولة على مكافحة المخدرات والتوعية بمخاطر مرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وعلى تشجيع ودعم الزواج والاستقرار الأسري وتأهيل الشباب المتضررين من الحروب والنزاعات المسلحة والتدهور البيئي والنازحين واللاجئين وذوي الاحتياجات الخاصة. وللسودان تجربة ناجحة في هذا المجال نفخر بها، ونحن على استعداد لتشاطرها مع الجميع.

إن التحديات الجسيمة التي يواجهها الشباب في أفريقيا بشكل خاص وفي دول العالم النامي بشكل عام، والتي تعيق اضطلاعهم بأي دور فاعل، وتتمثل في الأوضاع

الاقتصادية الناتجة عن الأزمة المالية والجفاف الذي يضرب قارة أفريقيا، وخير دليل على ذلك المجاعة التي يعاني منها القرن الأفريقي، كل ذلك يحدو بنا إلى أن ندعو إلى المزيد من التعاون الدولي لتنمية قدرات الشباب في جميع مجالات تبادل الخبرة والمعرفة والعلوم، من خلال التواصل الثقافي والاجتماعي والأكاديمي والرياضي وغيرها من الميادين. كما أن بذل مزيد من الجهد للقضاء على مرض الايدز وتوفير الدواء ودعمه يمثل أولوية في جدول أعمال التعاون الدولي.

وإدراكا من السودان لأهمية تضافر الجهود الأفريقية لبلوغ هذه الغايات، تشرف السودان مؤخرا باستضافة المقر الرئيسي لاتحاد الشباب الأفريقي في الخرطوم، بعد إجماع العضوية على ذلك. وفي السياق ذاته، وتأكيدا لاهتمام حكومة السودان بقطاع الشباب، يتشرف السودان أيضا باستضافة رئاسة مقر مجلس الشباب العربي – الأفريقي. وهذا الأمر يؤكد أن السودان هو البوتقة التي تلتقي فيها أنشطة الشباب العربي – الأفريقي.

إن حكومة بلادي تدعو جميع حكومات العالم إلى العمل الجاد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشكل متوازن، بما يخدم شريحة الشباب. ونمد دعوتنا إلى دول العالم الصناعية والمتقدمة في أن تعمل على نشر المعرفة والتكنولوجيا لشباب الدول النامية، من خلال البعثات والمنح الدراسية والدورات التدريبية.

في الختام، أرجو أن يتوافق هذا المحفل الهام على السياسات التي تخدم قضايا الشباب وتراعي تنوع الثقافات في قطاعات مختلفة. كما نرجو أن تتضمن الوثيقة التي ستنبثق عن هذا المحفل مؤازرة فئات الشباب في البلدان التي تشهد نزاعات مسلحة وتلك التي تعاني من الاحتلال الأجنبي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة صربيا.

السيدة إيفانوفيتش (صربيا) (تكلمت بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعبّر، بالنيابة عن حكومتي وعن شعب صربيا، عن خالص تعازينا لحكومة وشعب النرويج وتعاطفنا مع أسر ضحايا الهجمة الإرهابية المروعة التي حصلت الجمعة الماضية.

يؤيد وفدي البيان الذي أدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي قبل يومين. ولذلك سأتناول بعضا من المسائل ذات الأولوية المتعلقة بالشباب من منظورنا الوطني.

لقد شهدنا العديد من التغيرات الإيجابية والسلبية التي شكلت العالم الذي نعيش فيه اليوم. وبغية الاستفادة إلى الحد الأقصى من الإمكانيات المتوفرة لنا، والتقليل من الأخطار في المستقبل، يتعين علينا إدماج الشباب في جميع مسالك الحياة الاجتماعية بطريقة متسقة ومتماسكة. وحتى نضمن أن يكون لنا قادة غدا، لا بد لنا من أن نصنعهم اليوم.

لقد أسست صربيا، اعترافا منها بأهمية الشباب، وزارة الشباب والرياضة سنة ٢٠٠٧، وصاغت استراتيجية الشباب الوطنية السنة اللاحقة بعد سلسلة من ١٦٧ من اجتماعات الطاولة المستديرة التي أعطيت فيها لشباب صربيا، إلى جانب ممثلي العديد من المؤسسات ذات الصلة، فرصة المساهمة بأفكارهم في صياغة تلك الوثيقة الهامة.

ودعوة الشباب إلى منهج سلوك استباقي في الحياة هي إحدى الأولويات الخاصة في الاستراتيجية الوطنية للشباب في صربيا. وبغية زيادة المشاركة الاجتماعية للشباب شجعت وزارة الشباب والرياضة على إقامة مكاتب محلية للشباب. وكان عددها في عام ٢٠٠٧، خمسة مكاتب، أما اليوم فيبلغ عددها ١٢٣ مكتبا منتشرة في جميع أنحاء صربيا. والواقع أن ثلثي جميع الوكالات الحكومية اضطلعت

بدور حاسم في إقامة تلك المكاتب، إيمانا منها بأن مشاكل الشباب ينبغي أن تعالج أولا وأخيرا في المجتمعات التي يعيشون فيها، أي على الصعيد المحلي. واعتمد ما يزيد على ١٠٠ بلدية خطط عمل محلية لشبابها وقدمت أموالا لتمويل برامجها ومشاريعها المخصصة لتلبية حاجات الشباب.

وفي ٥ تموز/يوليه اعتمدت الجمعية العمومية لجمهورية صربيا قانون الشباب. وبهذه الطريقة وفت بالوعد الذي قطعته لشباب صربيا بأنهم سيمنحون خلال السنة الدولية للشباب قانونا ينص في جملة أمور على إقامة مجلس حكومي لا تقل نسبة الشباب فيه عن ثلث أعضائه. منذ البداية الأولى للعملية أُشرك الشباب في المباحثات التي تمخضت عن صياغة واعتماد القانون، مما يبرز الحقيقة التي أثبتها الزمن ومفادها أنه يتعين أن يكون الذين من المفروض أن يستفيدوا من التشريع المزمع اعتماده أول من يسألون بخصوص ما ينتظرونه من التشريع.

دعمت وزارة الشباب والرياضة منذ تأسيسها علاقات الشراكة مع القطاع المدني. وتيسر هذه العلاقات إدماج الشباب في تنفيذ مختلف المشاريع الخاصة بالاستراتيجية الوطنية للشباب. ودعمت الوزارة ومولت ما يزيد على ٥٠٠ مشروع قدمتهم جمعيات شبابية تهدف ضمن جملة أمور، إلى تعزيز سبل الحياة الصحية والتسامح والوقاية من الإدمان على المخدرات والكحول وتحسين البيئة والاشتمالية الاجتماعية والأنشطة التطوعية ومعالجة جميع المواضيع المهمة للشباب. وقدمت الوزارة دعما ماليا للعديد من الحلقات الدراسية غير الرسمية والدورات التدريبية بشأن إعداد المشاريع ومهارات الوظائف وتأسيس الأعمال التجارية للشباب، بغية مساعدة الشباب على إيجاد فرص العمل أو بدء الأعمال التجارية الخاصة بهم.

ساعدت الوزارة أيضا على بناء ٢٨٠ ساحة رياضة خارجية و ٤٧ ساحة رياضة داخلية في جميع أرجاء صربيا. وهكذا جرى توفير ظروف أحسن للشباب للمشاركة في المباريات الرياضية والأنشطة الترفيهية بصفة أكثر نشاطا وقضاء وقت مفيد. وعلى أي حال، تلك كانت الاحتياجات التي حددها الشباب بأنفسهم في العديد من استطلاعات الرأي التي أجريت سلفا.

في ١٢ آب/أغسطس ستحتفي بلادي بانتهاء السنة الدولية للشباب ويوم الشباب من خلال إطلاق ١٣٤ نشاطا تطوعيا جرى اختيارها في مسابقات في ٢٥ منطقة من صربيا. وقد استرشدنا في ذلك بالرغبة في دعم الشباب في السنة التي نحيي فيها الذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين والسنة الأوروبية للتطوع بغية إظهار قوة الشباب لإدخال التغيير إلى المجتمعات المحلية عبر العمل التطوعي.

وتعلق صربيا أهمية كبيرة على شبابها. حيث إن الاستثمار في الشباب هو استثمار في مستقبل البلد. ومنذ عام ٢٠٠٨، منح صندوق المواهب الشابة، التابع لحكومة جمهورية صربيا، الذي يرأسه وزير الشباب والرياضة، زمالات دراسية وجوائز مختلفة لما يزيد على ٦ ٠٠٠ من الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية فازوا في المسابقات الوطنية والدولية في مجالات العلوم والفنون والرياضة ومن طلبة الجامعات والطلبة الصربيين الذين يدرسون في الخارج. وقد تعهد المستفيدون بالعمل في صربيا بعد إنهاء دراستهم، وهذا هو أحد التدابير الرامية إلى الحد من استنزاف العقول الذي يضر بالعديد من البلدان في العالم.

لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة والسريعة دون الاستثمار في الموارد البشرية ودون التأكد من بقاء هذه الموارد في البلد الأصلي. ويمكن للصناديق من قبيل صندوق

المواهب الشابة أن تساعد على الاحتفاظ بالمتعلمين في البلدان النامية، حتى يبقوا في بلدهم ويحققوا ازدهارهم فيه.

إن التحديات التي يواجهها الشباب تستدعي بذل جهود مشتركة على جميع مستويات الحكومة – المستوى المحلي ومستوى المحافظات والمستوى الوطني. ومن الضروري العمل بشراكة مع المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة والاستفادة من المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال في صياغة السياسات العامة لصالح الشباب. يوجد مجال كبير لتحسين التعاون الشبابي بغية الوصول – من خلال تبادل الأفكار والتجارب على الصعيدين الوطني والدولي – إلى نماذج مؤسسية بالغة الفعالية تيسر التنمية التي نحتاجها جميعا.

الرئيس بالنيابة: أعطي الكلمة الآن لممثل أفغانستان.

السيد فقيري (أفغانستان) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن الحكومة الأفغانية، أود التشديد على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لدعم الشباب في تنمية قدرتهم على التصدي للتحديات التي تواجههم.

أود أشدد على أن المسؤولية الأساسية لضمان تنمية الشباب تقع على عاتق الدول. اليوم سأتناول كلا من التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الأفغاني والإنجازات المحققة حتى الآن.

أفغانستان هي بلد جُلّه من الشباب، فثمانية وستون في المائة من الشعب هم دون سن الـ ٢٥. الجزء الأكبر من الشعب محروم من حقوقه الأساسية إلى حد ما، بما في ذلك وليس حصرا فرص التعليم والعمل. حالة الفتيات مقلقة على وجه الخصوص. معدل معرفة القراءة والكتابة منخفض – ٥٠ في المائة للأولاد و ١٨ في المائة للبنات. يبلغ تسجيل الأولاد والبنات في التعليم الثانوي ٢٣ في المائة و ٧ في المائة تباعا وأقل من ٢ في المائة من الشعب الأفغاني يبلغ تعليما أعلى.

ولأن الشباب الأفغان يواجهون هذه التحديات، فإنهم في خطر. وتعمل البطالة والرواتب المتدنية وغياب السلامة والأمن والفقر وانعدام الرعاية الصحية على تفاقم ضعفهم، مما يجعل الشباب معرضين على وجه الخصوص لخطر تجنيدهم من جانب المعارضة المسلحة والمنظمات الإرهابية.

في مواجهة هذه التحديات، ينبغي ألا يغيب عن بالنا التقدم المحرز حتى الآن. حاليا، جرى تسجيل ما يزيد على ٧ ملايين طفل وفتاة في المدارس مما يشكل استثمارا في مستقبلهم. لقد شيدنا ما يزيد على ٤ ٠٠٠ مدرسة عبر البلاد. نتوقع تسجيل ٩ ملايين طفل في المدارس بحلول عام ٢٠٢٠، وسيكون ما يزيد على ٤٠ في المائة من الطلبة الجدد من الإناث. علاوة على ذلك، فإن الغالبية العظمى من سكان أفغانستان تتلقى الرعاية الصحية الأساسية، مما يبين بأن تقدما كبيرا قد أحرز خلال العشر سنوات الماضية.

إنني أغتنم هذه الفرصة لشكر المجتمع الدولي على دعمه المتواصل لتحقيق هذه الأهداف. وجدير بالذكر أن نسبة عالية من أعضاء البرلمان الأفغاني هم من الشباب. ويدير جيل الشباب وكالات الأنباء ومحطات البث التلفزيوني والمجلات الشهرية.

تلتزم حكومة أفغانستان بالوفاء بمسؤوليتها في مجال حماية حقوق الشباب. لقد شرعنا في العديد من الخطوات المهمة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية التي تتضمن إطلاق برنامج وطني للشباب يؤكد مجددا على تعهدنا بتنمية أبناء وبنات أفغانستان ويسعى لتوفير فرصة للشباب الأفغاني لتحقيق تطلعاتهم.

لأن جيل اليوم من الشباب في بلدي، عانى من الصراعات والنفي، يجب تمكينه الآن من خلال فرص بديلة.

كما يجب توجيه منظورهم وطاقتهم وحماسهم وإصرارهم الحيوي من أجل تعزيز السلام والتنمية في البلد.

أود أن أختم بياني بأن أضم صوتي لباقي المتكلمين في الإعراب عن تعازي الحكومة الأفغانية والشعب الأفغاني لبعثة النرويج ومن خلالها لشعب النرويج على العمل الإرهابي الأخير الذي أودى بحياة العشرات من الضحايا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب الدائم للبعثة المراقبة الدائمة للكرسي الرسولي.

رئيس الأساقفة شوليكات (الكرسي الرسولي) (تكلم بالإنكليزية): إن الجمعية العامة بإعلانها العام الماضي للسنة الدولية الحالية للشباب إنما لفتت الانتباه بتبصر لعنصرين هامين للتقدم بالسلام وهما الحوار والتفاهم المشترك. كان هذا الموضوع دعوة للإنصات لتطلعات الشباب ومصالحهم، والدخول في تبادل وجهات النظر معهم، وترجمة تبادل وجهات النظر هذه إلى تقاسم حقيقي للحكمة لما فيه المنفعة المشتركة.

ينبغي أن يكبر كل طفل في بيئة أسرية من أجل النمو المتناسق لشخصيته أو شخصيتها. الأسرة هي المكان الأول الذي يتعلم فيه الشباب المسؤولية الأخلاقية واحترام الآخرين. للأسرة دور هام تؤديه في تربية الأطفال لتنمية جميع مداركهم وتدريبهم لاكتساب القيم الأخلاقية والروحانية وليتمسكوا تمسكا كبيرا بالسلام والحرية والكرامة لجميع النساء والرجال. الأسرة المؤسسة على الزواج بين رجل وامرأة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ويتعين ضمان حمايتها من قبل المجتمع والدولة.

تقع على عاتق الوالدين – الأم والأب معا – المسؤولية الرئيسية عن تنشئة أولادهما وتنميتهم. لا يجوز للوالدين التملص من هذا الدور الهام. الدول مدعوة، وفقا للصكوك الدولية إلى احترام مسؤوليات الوالدين وحقوقهم وواجباتهم في هذا الصدد. يجب أن تحترم السياسات العامة والبرامج وخطط العمل والالتزامات التي وافقت عليها الدول الأعضاء احتراما كاملا دور الوالدين فيما يخص تربية أولادهما ورفاهم، بما في ذلك مجال الثقافة الجنسية والصحة الجنسية والصحة الإنجابية، التي يتعين أن لا تشمل الإجهاض.

ليس لدى العديد من الأشخاص في العالم اليوم معايير ثابتة يبنون عليها حياتهم، ولذلك ينتهي بهم الحال بقلق نفسي شديد. يوجد فكرٌ متنامٍ قوامه النسبية والليبرالية الذي يرى أن كل شيء متساو في الصحة وأن لا وجود للحقيقة والنقاط المرجعية والمعايير الأخلاقية المطلقة. لا تؤدي طريقة التفكير هذه إلى حرية حقيقية، بل إلى انعدام الاستقرار والغموض والتقليد الأعمى لبدع الساعة التي تغري بها بعض الثقافات في العالم شبابنا. للشباب الحق في أن يتلقوا من الأجيال الماضية نقاطا مرجعية أساسية لمساعدتهم على انتقاء الخيارات التي سيبنون حياتهم عليها.

يمكن للدول الأعضاء وهذه المنظمة المساهمة مساهمة إيجابية في هذا الصدد ولذلك عليهم أن يكونوا راغبين في تجديد التزامهم باستمرار بدعم وتنفيذ المبادئ المكرسة في الميثاق والصكوك الأساسية لحقوق الإنسان المتفق عليها دوليا. كلما زادت قدرتهم على فعل ذلك، استطاع شبابنا المساعدة للمضي قدما بقضية السلام وبناء المجتمعات على أساس احترام القيم الأخلاقية والروحانية ونحو تحقيق ما فيه منفعة الجميع.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب الدائم لفلسطين.

السيد منصور (فلسطين) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، اسمحوا لي بالإعراب عن صادق تعازينا للشعب النرويجي الصديق وحكومته. لقد صدم الشعب الفلسطيني وقيادته لعلمهما بشن هجوم وحشي بالقنابل على مجمع مبان

حكومية في أوسلو، وكذلك إطلاق النار في جزيرة يوتويا يوم الجمعة، وهما الهجومان اللذان أرديا ما يقارب الـ ٨٠ من الضحايا الأبرياء، بمن فيهم عشرات من الشباب. ونحن واثقون من أن النرويج ستتعافى تماماً من هذه المأساة المؤلمة، وتبرز وهي أشد منعةً.

تؤيد فلسطين البيان الذي أدلى به ممثل الأرجنتين باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

وإذ يزداد عالم اليوم تقلباً بالنسبة للشباب، فهم يعانون دون مبرر من مصاعب جمة، ويواجهون عوائق يصعب التنبؤ بها. وقد أثر هذا على تحقيقهم للسلام والرفاه والحرية والحق في التعليم. ومن المؤسف أن الشباب الفلسطيني يواجه أكبر عائق أمام أي شكل من أشكال الحياة الطبيعية: الاحتلال الإسرائيلي المستمر للأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، وتجاهل إسرائيل الصارخ وعدم احترامها لقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وقانون حقوق الإنسان.

وعبر ما يزيد على الأربعة عقود، تواصل ارتكاب الجرائم بحق الفلسطينيين الشباب، في تجاهل تام للحياة الإنسانية، ومع إفلات كامل من العقاب، الأمر الذي سمح لجرائم كهذه بالاستمرار على حساب الشباب الفلسطيني. وقد تمخض رفض إسرائيل التمسك بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، عن تدهور كامل للحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. ولم يؤد ذلك إلا إلى إطالة الصراع الفلسطيني، ومعاناة الشعب الفلسطيني، وخصوصاً أولئك الملايين من اللاجئين الفلسطينيين الذين ظلوا يقيمون في مخيمات اللاجئين على مدى ٦٣ عاماً، وهم يتوقون إلى تحقيق حلمهم بالعودة.

وعلى الرغم من جميع العقبات التي تواجه الشعب الفلسطيني الذي يعاني وطأة الاحتلال، يواصل الشباب الفلسطيني السعي إلى تحقيق أهدافه وأحلامه. ومن بين هؤلاء لاجئون شباب يتغلبون على العقبات التي تواجههم يومياً ويحاولون الوصول بقدر ما يستطيعون، مع الجهر بأصواتهم كي تسمع، وإبراز مواهبهم كي ترى. فقبل أسبوع فحسب، تمكن شباب من غزة للمرة الثالثة، بمن فيهم بعض المعوقين، من تحطيم الرقم القياسي لموسوعة غينيس العالمية، بتلوينهم لأكبر لوحة للتلوين بطباعة الكف في العالم. وفي قصة أخرى مثيرة للاهتمام تمكنت ثلاث فتيات في مدرسة تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، بمساعدة معلمتهم، من اختراع عصا مشي للمكفوفين والصم، وبذلك سنحت لهن الفرصة وسعدن بمقابلة الأمين العام هنا في نيويورك، في صيف العام الماضي.

وليست هذه سوى بعض الإنجازات التي تحققت مؤخراً. وهي تبرهن على أنه وفيما لو واتت الفرصة للشباب الفلسطيني، فإن بإمكانه أن يرتقي ويقدم قادة للمنطقة والعالم. بالإضافة إلى ذلك، وقبل لحظات فحسب في هذا اليوم، حطم شباب من غزة رقماً عالمياً مسجلاً في موسوعة غينيس القياسية بإطلاقهم لأكثر عدد من الطائرات الورقية في لحظة واحدة، وبذلك سجلوا رقماً قياسياً رابعاً. وندون في سجلاتنا مجدداً، تقديرنا العميق للجهود الدؤوبة التي تضطلع بها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، لما تقدمه من مساعدات لـ ٤,٥ ملايين لاجئ فلسطيني، ولا سيما الشباب. ذلك أن التعليم والتدريب اللذين توفرهما الوكالة زودا شبابنا بالأدوات التي يحتاجونها لإثبات قدراتهم وإنجاز مثل هذه الأهداف السامية.

وعلى الرغم من أن الشعب الفلسطيني، بمن فيه الشباب، قطع أشواطاً كبيرة في التغلب على الصعوبات الخطيرة الناجمة عن العيش في ظل الاحتلال، فإنه لن يتمكن أبداً من تحقيق إمكانياته على نحو كامل، طالما واصلت إسرائيل احتلالها لأراضيه، وتعيق حقه في تقرير المصير الذاتي. وهنا ندعو المجتمع الدولي إلى بذل كل الجهود اللازمة، وحشد الإرادة السياسية لمعالجة العقبات والتحديات التي يواجهها الشباب الفلسطيني الذي يقيم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وبلا جدال، فإن التنمية أعاقها كثيراً الاحتلال الذي استمر على مدى ٤٤ عاماً للأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، وحال دون تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وجعل تحقيق تلك الأهداف أقرب ما يكون إلى الاستحالة. غير أن الأهم من القلق بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، هو أن الشباب المقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، طالما يستهدفون عن قصد، ويطلق عليم الرصاص ويقتلون في كثير من الحالات، بل يستخدمون دروعاً بشرية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية. أما الشباب الفلسطينيون الذين يمارسون حقهم في التعبير ضد الجدار والمستوطنات غير الشرعية، فيواجهون بالرصاص والاعتداء من قبل السلطة القائمة بالاحتلال. ويواصل شبابنا كونهم ضحايا لهجمات المستوطنين الإسرائيليين الإرهابية، فيطلق عليهم الرصاص، أو يضربون ويتعرضون للتهديد أثناء ذهابهم إلى المدارس، أو اللعب خارج بيوتهم.

وقد كشف الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ على نحو مأساوي عن تجاهل إسرائيل التام للشباب الفلسطيني. فقد قتل المئات منهم، بينما قصفت العشرات من المستشفيات والمدارس وأطلق عليها الرصاص ودمرت دون عقاب، علماً بأنه كان يفترض لهذه المنشآت أن تكون ملاذات آمنة. وندعو المجتمع الدولي، بما في ذلك جميع هيئات الأمم المتحدة، دون انتقائية، إلى وضع حد نهائي لجميع الهجمات التي تشنها السلطة القائمة بالاحتلال على الشباب الفلسطيني في الهياكل الأساسية المدنية التي أُنشئت لتحميهم.

وينبغي أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧، جنباً إلى جنب مع كافة الجرائم التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، بمن فيه الشباب. ذلك أن كل يوم يمر من الاحتلال الإسرائيلي، ينجم عنه مزيد من تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للشباب الفلسطيني ورخائه العام، وخاصةً في قطاع غزة المحاصر، حيث يواصل الحصار غير الأخلاقي وغير الشرعي الذي امتد لأربع سنوات، تجريد الشباب من جميع حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك الحق في الغذاء. فقد أدى الحصار إلى إصابة الآلاف منهم بالجوع وسوء التغذية وفقر الدم، جنباً إلى جنب مع تعطيل النمو، وتفشي الكثير من الأمراض التي يمكن وقايتها.

وليس ثمة وقت ليهدر. وبالتالي فإننا نجدد نداءنا إلى المجتمع الدولي بأن يلتزم بمسؤولياته ويتخذ تدابير فورية وحاسمة لحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على الامتثال للقانون الدولي، بما في ذلك التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ولن يكون شباب فلسطين قادراً على تحقيق إمكاناته القصوى، ما لم يعش في حرية وسلام وكرامة، في دولة فلسطين المستقلة على أساس حدود ما قبل ١٩٦٧، على أن تكون عاصمتها القدس الشرقية. وقد آن الوقت لجعل هذا حقيقة واقعة.

وربما يكون السلام ضرورياً بالنسبة للقادة، غير أن السلام لا غنى عنه لشبابنا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بموجب قرار الجمعية العامة ٤/٤٧ المؤرخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ أعطي الكلمة الآن لممثل المراقب عن المنظمة الدولية للهجرة.

السيد ويد (المنظمة الدولية للهجرة) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أبدأ، تود المنظمة الدولية للهجرة أن تعرب عن خالص تعازيها لشعب النرويج في أعقاب هذه المأساة المروعة. ونحن نتعاطف معهم.

تعتز المنظمة الدولية للهجرة باشتراكها في هذا الحوار، جنباً إلى جنب مع فريق بهذه البراعة من الخبراء والشباب.

يعقد هذا الاجتماع الرفيع المستوى في وقت هام للنظر في موجة التحول الديمقراطي التي تكتسح العالم العربي، والدور الذي أداه الشباب في التغيير الرئيسي الذي طرأ على الحوار السياسي. وقد وفرت حلقات النقاش التي عقدت خلال اليومين الماضيين أفكاراً هائلة بشأن التحديات التي يواجهها الشباب، وما الذي يمكن تحقيقه عبر الحوار والتفاهم المتبادل. وتعتقد المنظمة الدولية للهجرة أكثر من أي وقت مضى، أن الأمم المتحدة وشركاءها يصغون، وأنه ليس ثمة بديل للإصغاء بكل بساطة. ففي معظم أرجاء العالم، لا يمثل الشباب المستقبل فحسب، بل هم يشكلون أغلبية السكان. وعليه، فإن معالجة تحديات وفرص زماننا هذا، إنما تعتمد على طاقة الشباب وإبداعهم.

وقد كان الموضوع المتكرر عبر هذا الحوار، الشعور بالإحباط بين الشباب في المجتمعات التي يتم فيها تجاهل أصواتهم واحتياجاتهم، وحيث تهدم الآمال في العمالة المثمرة والتنمية والمشاركة السياسية. وعلى سبيل المثال، ففي دولة تعد بين الدول الأسرع نمواً في الكثافة السكانية للشباب، لا يحظى سوى واحد أو اثنين فحسب بين كل ٣٠ من الخريجين بفرصة للتوظيف، أما الذين يحصلون منهم على وظيفة، فيتوقعون أن يتقاضوا أجراً يزيد على الأجر الذي يتقاضونه في بلدهم بنحو ١٥ مرة فيما لو هاجروا إلى دولة متقدمة.

وتعتبر الهجرة الخطوة الأكثر أهمية التي يمكن أن يتخذها الشباب بقصد الهرب من الفقر، وهي خطوة يتخذها عدد كبير من الشباب اليوم. ففي غضون ربع القرن الماضي، تضاعف عدد المهاجرين الدوليين ليصل إلى ٢١٤ مليوناً نصفهم دون سن الـ ٢٩. ويواجه الكثير من هؤلاء الشباب الذين يهاجرون وهم يحملون معهم أحلامهم وأحلام ذويهم، تحديات جمة. وتحكي رحلات القوارب الخطيرة المكتظة بالمسافرين من شمال أفريقيا، عن تكلفة إنسانية باهظة. ولا يقارب هؤلاء الشباب حدود دولة أو إقليم أو ثقافة جديدة فحسب، بل كثيراً ما يتخذون خطوتهم الأولى نحو بلوغ سن الرشد.

وفي الوقت نفسه تفتح الهجرة الدولية للشباب فرصاً كبيرة، للشباب أنفسهم في المقام الأول، وللرخاء العالمي على حد سواء. وفي عالم تواجه فيه الكثير من مجتمعات الدول المتقدمة شيخوخة وتضاؤلاً للسكان، بينما تزداد الدول النامية نمواً وشباباً، فإن هجرة الشباب تنطوي على إمكانية هائلة لزيادة النمو والحد من البطالة. ووفقاً لإحصاءات البنك الدولي، فإذا ما سمحت البلدان الغنية بدخول ما يكفي من المهاجرين من البلدان الفقيرة بهدف توسيع قوتها العاملة بنسبة ٣ في المائة فحسب، فإن العالم سيزداد غنى بمعدل ٣٥٦ بليون دولار سنوياً.

وتكرس المنظمة الدولية للهجرة، في إطار دورها بصفتها المنظمة الدولية الحكومية الأساسية المعنية بالهجرة الدولية، جهودها لتعزيز الهجرة على نحو إنساني ومنظم يحقق المصلحة للجميع. وينبغي علينا أن ندرك أن كبرى التحديات

التي يواجهها المهاجرون ليست ذات طبيعة مادية فحسب، بل إن هناك عوائق اجتماعية، وكراهية الأجانب، والتهميش الاجتماعي، والتمييز.

ويعرّف مهرجان الشباب ”بلورال بلاس“ لأفلام الفيديو، وهو مبادرة مشتركة بين تحالف الأمم المتحدة للحضارات والمنظمة الدولية للهجرة، الشباب بوصفهم عاملاً قوياً للتغير الاجتماعي في عالم طالما اتسم بالصراع والانقسامات. ويشجع المهرجان الشباب على اكتشاف مسائل الهجرة والتنوع والمشاركة الاجتماعية، وتشاطر أصواتهم ورؤيتهم المبتكرة مع الجمهور الدولي. فمنذ انطلاق المهرجان في عام ٢٠٠٩، تم استلام ما يزيد على ٤٠٠ فيلم فيديو من ٧٥ بلداً، كما عرضت الأفلام الفائزة عبر شبكتنا التي تضم أكثر من ٥٠ منظمة، في العشرات من المهرجانات ودور السينما والبث عبر الشبكات التلفزيونية في مختلف أنحاء العالم. ونأمل أن يحظى بعض الأعضاء بمشاهدة هذه الأفلام الرائعة يوم الاثنين في فعالية ”بلورال بلاس“ الجانبية. وتعكس الرؤية والإبداعية اللتين يتناول بهما الشباب قضايا مثل الاتجار بالبشر، والتهميش الاجتماعي، والعنصرية، الطاقة التي يبعثها الشباب في معالجة مشاكل عالم اليوم.

وقلما تم التعبير عن التطلع إلى الديمقراطية بهذه القوة، كما اتضح في حركات الربيع العربي التي قادها الشباب. ومن مسؤولية المجتمع الدولي الآن الانخراط مع الشباب وترجمة هذه الطاقة إلى إصلاحات تعزز الاندماج والأمن والعمالة والقضاء على الفقر. ونحن نقدر كثيراً هذه الفرصة التي سنحت لمناقشة هذه المسائل في هذا الاجتماع الهام. وعقب اشتراكنا مع الخبراء الرئيسيين والشباب، فإننا واثقون من أن باستطاعتنا معاً مواجهة التحديات، واغتنام الفرص المقبلة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): وفقا للقرار ٣/٣١ المؤرخ ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦، أعطي الكلمة الآن للمراقب عن أمانة الكمنولث.

السيدة مكميلان (أمانة الكمنولث) (تكلمت بالإنكليزية): تود أمانة الكمنولث اغتنام هذه الفرصة للإعراب عن تعازيها لشعب النرويج.

تقر رابطة الكمنولث بأن النجاح الذي حققته الرابطة وأجندة العمل المعنية بالشباب، يعتمد على التزام الشباب في جميع أنحاء العالم، ونحن نحييهم على إسهاماتهم النشطة في تعزيز التنمية والسلام والديمقراطية، مثل قيم التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل، وهي قيم عزيزة على الكمنولث.

وتقر الرابطة التوصيات المعبر عنها في الوثيقة الختامية لهذا الاجتماع (القرار ٣١٢/٦٥)، وترى أن تنفيذ ورصد وتقييم التوصيات من شأنه جعل السنة الدولية للشباب نجاحا دائما.

والرابطة على أهبة الاستعداد، من خلال برنامج الكمنولث للشباب، لتنسيق الجهود والعمل مع وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات الشباب وأصحاب المصلحة لضمان الوفاء بالتوصيات الواردة في الوثيقة الختامية وبرنامج العمل العالمي للشباب.

ومن رأي أمانة الكومنولث أن الوقت قد آن لاتخاذ المزيد من الإجراءات وإقامة الشراكات من أجل تنمية الشباب. وترى الأمانة أن هذا هو الوقت المناسب للعمل من أجل المزيد من التمكين الاقتصادي، حيث تستطيع البنوك وغيرها من فئات القطاع الخاص مساعدة الشباب أيضاً على الحصول على القروض عبر تعزيز الاستثمارات ودعم خطط تنمية الشباب. وتعتقد الكومنولث أن الوقت ملائم لتمكين الشباب سياسياً، حيث ينبغي للحكومات وأصحاب المصلحة، بمن فيهم القادة الشباب، بذل المزيد من الجهد لإشراك الشباب في عمليات اتخاذ القرارات على الصعيدين

المحلي والوطني، وإيجاد مزيد من الحيز السياسي الذي يستطيع فيه الشباب أداء دورهم.

ويصدر الشباب نداءًا حاراً من أجل التغيير الجّدي فيما يتعلق بمهنية عمل الشباب، وقياس ورصد وتقييم التقدم المحرز في مجال تنمية الشباب.

وفي اجتماع رؤساء حكومات الكمنولث الذي عقد في جمهورية ترينيداد وتوباغو في عام ٢٠٠٩، أطلقت إعلانات فردية تحت موضوع ''الاستثمار في الشباب''. وأعرب رؤساء الدول فيما بعد عن التزامهم بقضايا الشباب عبر فتح اجتماعاتهم وإجراء حوارات صريحة مع الشباب. وقد أصبح هذا التبادل للأفكار المتعلقة بتنمية الشباب، سمة لاجتماعات دول الكومنولث منذ عام ٢٠٠٧، حيث عقد الاجتماع في كمبالا، ومن شأنه أن يكون ممارسة تحذو حذوها الاجتماعات الرفيعة المستوى الأخرى، كي تكون تنمية الشباب أكثر جدوى بالنسبة للشباب.

وفي هذا العام، السنة الدولية للشباب، أصغت الرابطة إلى شبابها وحكوماتها وأصحاب المصلحة فيها عبر عدد من المشاورات المعقودة تحت موضوع ''الاستثمار في الشباب''. ومن بين الفعاليات، مؤتمر الكمنولث للقادة الشباب الذي عقد في الهند في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، الذي شجع فيه الشباب من ٥٤ دولة من الدول الأعضاء، قادة بلدانهم وصناع القرار فيها على إحداث تغيير جدي عبر قنوات الشباب، والمزيد من الاستثمار والمشاركة في تنمية الشباب، والارتقاء بمكانة وزارات الشباب ووكالاتهم، وزيادة الموارد المخصصة لها، وإنشاء وتوسيع وتعزيز مجالس الشباب الوطنية في إطار رابطة الكمنولث.

وقد حدد رؤساء حكومات الرابطة، عبر خطة عمل الكمنولث المعنية بتمكين الشباب للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥، ثلاث عشرة أولوية للإجراءات المتخذة من أجل تمكين الشباب، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبرنامج العمل الدولي للشباب. وسوف تضاعف الرابطة مرة أخرى جهودها لضمان مواصلة التركيز على تمكين الشباب، وبذلك يمكن تحقيق الأهداف التي تم وضعها.

وتتطلع الكمنولث قدماً إلى عقد منتدى الكمنولث القادم، جنباً إلى جنب مع اجتماع رؤساء حكومات الكمنولث، الذي يعقد في بيرث، أستراليا في تشرين الأول/أكتوبر بهدف العمل مع الشباب عقب انتهاء السنة الدولية للشباب، وهو الوقت المناسب لتنفيذ جدول أعمال الكمنولث المعني بالشباب.

وينبغي لهذه الجمعية الالتزام بالاعتقاد القائل بأنه ليس ثمة أمر معني بالشباب حقاً بدون مشاركة الشباب، وبأنهم يشكلون محور التنمية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير بشأن هذا البند من جدول الأعمال. وبذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ب) من البند ٢٧ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠